



جريدة اقتصادية مستقلة
يصدرها من لندن
البنانيون المتحدون للصحافة والنشر
رئيس التحرير
سليمان الفرزلي

Vol. 4, Issue 1, October 1996

المجلد الرابع - العدد الأول - تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩٦

AL-MIZAN
العراق
ARABIC ECONOMIC INDEPENDENT JOURNAL

فصل جديد من الصراع الشيعي - السنّي يؤدي إلى تقسيم أفغانستان

تفاهم أميركي - باكستاني - سعودي أوصل «طالبان» إلى كابول!

بالإضافة إلى الصراعات الإقليمية، لعبت دوراً في إطار تلك الصراعات تتدخل فيها مصالح أميركية وباكستانية وسعودية. وأهم تلك المصالح مشروع خطوط أنابيب النفط والغاز الذي يربط باكستان بتركمانستان عبر أفغانستان، وتتولاه مجموعة أميركية - سعودية. وتضم المجموعة السعودية «دلتا أول» والمجموعة الأميركية «أونوكال» في لوس أنجلوس التي أجرت مفاوضات مع «طالبان» قبل دخولهم كابول تمهدت فيها الحركة الأفغانية بدعم المشروع في حال انتصارها!

وواحدة برعاية روسيا وإيران. وتقول مصادر عليمة في واشنطن، إن الولايات المتحدة استعجلت محاولة الحسم في أفغانستان بسبب إيراني، وإن باكستان استعجلت الأمر أيضاً لأنها كانت تتوقع حدوث ثورة أو انقلاب فيها، مما يفسر إنفاذ التدخل الباكستاني بوزير الداخلية نصرالله بير، بينما لا تملك السعودية سوى التأييد للحركة لأنها الممول الأصلي للمدارس التي تشا فيها الطلاب الذين يشكلون عماد الحركة.

بالتعاون مع الجيش العراقي (قبل دة الغل الأخيرة وسيطرة قوات جلال الطالباني على السليمانية أكبر المدن الكردية في شمال العراق بالتعاون مع إيران مما أثار المخاوف من تجمد الحرب العراقية - الإيرانية) كذلك فإن روسيا وحلفاتها في الجمهوريات الإسلامية الآسيوية كانوا من المتضررين من انتصار «طالبان»، لكن يبدو أن إضفاق «طالبان» في السيطرة على كامل الأراضي الأفغانية قد بدأ يسير بباكستان إلى اتجاه التقسيم إلى دولتين واحدة برعاية أميركا وباكستان،

أدى الانتصار العسكري الذي حققته حركة «طالبان» الأفغانية بنجاحها المعاصرة كابول بمساعدة لوجستية من باكستان، إلى تعقيدات جديدة في منطقة آسيا الوسطى، كما أفرز تناقضات ومصالح متضاربة. وأول هذه النتائج، بروز الصراع الشيعي - السنّي في تلك المنطقة على نطاق أوسع وأوضح، لأن القوى الداعمة لحركة «طالبان» والتي كانت وراء دخولها المظفر إلى كابول، توخت إحكام الحصار ضد إيران، بعد النكسة الإيرانية في شمال العراق على يد مسعود البارزاني وقوات حزب «البواتي»

حفاظاً على الاستقرار الأمني في الخليج

أميركا رفعت أسعار النفط العالمية لا اعتبارات سعودية

العائدات الإضافية تخفف من الضائقة في الميزانيات السعودية والخليجية، مما يخفف بدوره من التمثل والاحتقان السياسي المهدد للامن والاستقرار في المنطقة. وأشارت تلك المصادر أيضاً إلى أن وجود أموال إضافية في أيدي الحكومات الخليجية يوجب عليها شراء المزيد من الأسلحة، مما يعطي حكومات الدول الصانعة للسلاح من وجهة أمة تصريح العدد الكبير من العاملين في صناعة السلاح.



كان الارتفاع الملحوظ في الأسعار العالمية للنفط في الأسابيع والأشهر الأخيرة، مفاجئاً للمنتجين والمستهلكين على السواء. وقد عزى هذا الارتفاع الذي حمل إلى الدول النفطية عائدات إضافية غير متوقعة، إلى تزايد الطلب العالمي على أبواب الشتاء في الدول الشمالية، والتوسع في الاستهلاك في دول نامية نشطة مثل ماليزيا والصين والهند وجنوب إفريقيا بمعدلات غير مألوفة. وقد أدى هذا الارتفاع غير المتوقع في أسعار النفط إلى شيء من القلق في بعض الدول الصناعية، ومنها الولايات المتحدة التي تستورد الآن أكثر من نصف احتياجاتها بقاتورة شهرية محلها خمسة مليارات من الدولارات.

ويبدأ على ذلك تقول مصادر عليمة في صناعة النفط إن صانعي السياسة في واشنطن لا ينظرون إلى الأمر نظرة بعض الصناعيين وغيرهم من المستهلكين الذين يدفعون فاتورة أعلى فالمعنيون بالتخطيط الجيوسياسي في واشنطن، كما تقول هذه

رعاة الغنم ورعاة البقر!

ما وقع بين الفلسطينيين واليهود في الأراضي المحتلة بسبب تراجع العملية السلمية، ويحجة إقدام السلطات اليهودية في القدس على فتح نفق تحت الأرض على مارية من الأمان الإسلامية المقدسة، وما أدى إليه ذلك من احتكاك إلى الولايات المتحدة الأميركية، لا يعود بالمسألة إلى نقطة الصفر قبل العملية السلمية، بل يعود بها إلى أعماق الأسطورة التاريخية، أي الأسطورة الإبراهيمية. فلا عجب أن الرئيس الأميركي بيل كلينتون، في عرضه الموجز للمحادثات العاجلة التي دعا إليها عرفات وبنيتامين وملك حسين في البيت الأبيض، قد جعل نقطة الانطلاق قضية الخليل، مقر الحرم الإبراهيمي، لا قضية القدس التي يزعم الإسرائيليون أنها عاصمتهم من الآن إلى الأبد.

لذلك أن اليهود على الرغم من تسكهم بالقدس يعتبرون مدينة الخليل الحجة الأصلية ليس فقط للمطالبة بفلسطين، بل لتأكيد حقهم فيها في الإطار الإبراهيمي. فإذا كان إبراهيم يرقد هناك فلا حجة لأحد سوى اليهود.

فالمشكلة الآن لا تكمن في المحطات والإجراءات التاريخية وغير التاريخية، بل في الواقع السياسي الراهن لتكثيف إسرائيل واليهود الفلسطينيين، حيث تترافق في إسرائيل النزعة اليهودية المدنية العنصرية المتعصبة والمتطرفة، ونتجها الأوضاع في منطقة السلطة الفلسطينية إلى قيام نظام دكتاتوري قمعي يستشري فيه المحسوبية ويخدر الفساد. وهذه أمور لا علاج لها من الخارج، وبالتالي فإن محادثات البيت الأبيض كانت بالضرورة خارج الصورة الراهنة والملمة لأنها جرت في إطار الأسطورة الإبراهيمية العشار إليها، حيث النظرة إلى الأرض تتحدد محصوراً ما تطاه إقدام رعاة الغنم ضمن ثقافة الغزو التي اشتهرت بها شعوب المنطقة بأكملها.

ولذلك فإن المحادثات العاجلة التي دعا إليها الرئيس الأميركي في البيت الأبيض محدداً فيها مشكلة الخليل كنقطة للبدء الجديدة، تمثل انحرافاً واضحاً في تلك الثقافة يوسع الإطار ليضم رعاة البقر إلى جانب رعاة الغنم.

وهذا الإطار الموسع، يفسر تفسيراً لا نيس فيه سر الاهتمام الأميركي الدائم والقوي بكل أمر يتعلق بإسرائيل مهما كان ضئيلاً. لأن الثقافة التي ينتمي إليها رعاة الغنم ورعاة البقر جميعاً تنظر إلى العالم كله على أنه مرعى مباح لهم.

ولن يغير من الأمر شيئاً تصاع أو ضيق أي من الكيانين الإسرائيلي الفلسطيني طالما أن تلك الثقافة هي السائدة في إطار الأسطورة التاريخية، ولن يغير منه أن يصبح الكيان الإسرائيلي مثل الكيان الفلسطيني، أو العكس، طالما أن المنطقة العربية الحاضنة لهذين الكيانين غير متحركة في الواقع الفعلي على نحو يجعلها المرجعية الصانعة لحل الإشكالات القائمة والطارئة بما يغني عن الرجوع إلى مرجعيات خارجية.

إن أزمة الشرق الأوسط الحقيقية هي في العالم العربي وليست في فلسطين وحدها، وما المشكلة الفلسطينية سوى ثمراس الظاهر من جبل الجليل العائم.

«الميزان»

أسعار الموزعين

Austria: AS26, Bahrain: Fls250, Belgium: BF50, Canada: C\$2.50, Cyprus: C£1, Egypt: E£1, France: FF8, Germany: DM2.5, Greece: DR40, Italy: L300, Jordan: Fls200, Lebanon: L.L1000, Libya: LDn75, Morocco: Dh7, Oman: Poma300, Spain: Pbs3.50, Switzerland: SF3, Syria: L.S.15, Tunisia: M600, U.A.E: Dirh3, UK: £1, USA: \$2.

دعت إيران إلى السماح للعراق باستئناف تصدير الكميات المسموحة من النفط الآن والأسعار مرتفعة، حتى لا يؤدي نزل النفط العراقي إلى الأسواق في وقت لاحق إلى خلل الأسواق والأسعار.

دوائر التخطيط الأميركية لا تعتبر أن

الارتفاع الراهن في أسعار متعدد من قبل

الجيوستراتيجي في واشنطن، كما تقول هذه

فرقة أجنبية أميركية للتدخل الخارجي

ذكرت مصادر عليمة في واشنطن، أن الإدارة الأميركية تبنت اقتراحاً بإنشاء فرقة أجنبية للتدخل الخارجي على غرار الفرقة الأجنبية الفرنسية الدائمة الصيت. وقالت تلك المصادر إن هذا الاقتراح بات متداولاً بعد تردد الأميركيين بجمع اتجاهاتهم في إرسال قوات أميركية لعمليات عسكرية في الخارج، وإن أربعة عوامل شجعت على النظر في الأمر هي: (١) الانفجارات التي استهدفت القوات الأميركية في المملكة العربية السعودية، (٢) اللغز العام الذي رافق إرسال قوات أميركية إلى البوسنة لحفظ السلام مما أجبر الرئيس كلينتون على تحديد مدة زمنية لبقاء تلك القوات هناك، (٣) كذلك مسألة التدخل في الصومال واضطرار الإدارة الحالية إلى سحب القوات قبل استكمال مهمتها، (٤) وأخيراً انتشار المعلومات عن العدد الضخم من الجنود الذين تعرضوا لسموم غازية في الحروب ضد العراق وقدّر بأكثر من ١٥ ألف جندي.

الحريري نائب... أرمني

والثقافة العالمية تتجانس على لغة واحدة، وهذا الاتجاه ذات يسري في بقية بلدان المغرب العربي.

الحريري نائب... أرمني
الصفحة ٣
ميزانية السيورة:
ناعمة وخبيثة:
الصفحة ٢

كما في السياسة والاقتصاد كذلك في الثقافة

الأنكلوفونية تطرد الفرانكوفونية من الجزائر!

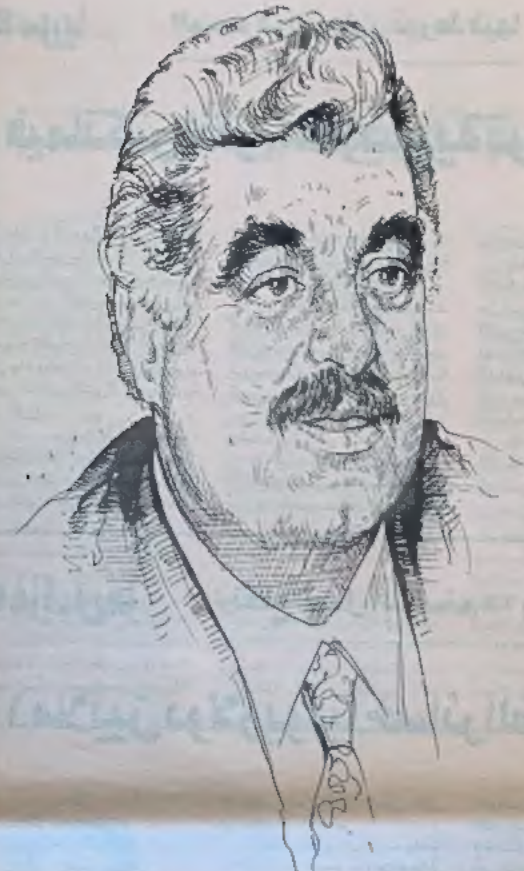
وفي خطوة كبرى تشكل اقتراحاً حاسماً للجزائر من فرنسا والثقافة الفرنسية السائدة منذ ١٦٥ عاماً، أمرت الحكومة الجزائرية جميع المدارس في البلاد بتعليم الطلاب اللغة الانكليزية بدلاً من اللغة الفرنسية. وأعلن رئيس الحكومة أحمد أويحيى أن هذا الأمر بات ساري المفعول على الفور.

ويتوافق هذا الاجراء مع التحول في العلاقات التجارية والاقتصادية للجزائر منذ بداية التسعينات، حين بدأت تنقل العلاقات الجزائرية - الفرنسية لتحل معها علاقات أوثق مع الولايات المتحدة الأميركية

عامة الملكية الفكرية ما يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وكان ياسين جابر، وزير الاقتصاد والتجارة، أعلن انه تلقى كتاباً من المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ويريد وقفاها في جيفيف من أجل اختيار بلدان كندة عربي، وبعد تخصيصه بمبلغ نحو ١٠ الف دولار اميركي مئة مائة من هذه المنظمة الى مصلحة الملكية الفكرية في وزارة الاقتصاد والتجارة من أجل تاهيل هذه المصلحة بكل المستلزمات الضرورية من تجهيزات ومكتبة ومكتب وتدريب العاملين فيها على أحدث الطرق الفنية حتى يتسنى لبلدان من الدول الوندية في تأمين حماية قانونية فعالة لحقوق الملكية الفكرية.

لبنان الجديد جمهورية فقراء يقودها الأغنياء

رفيق الحريري نائب... أرمني!



والواقع أن هناك تشوهاً معيناً في نظرة اللبنانيين إلى أغنيائهم مودماً إلى كون هؤلاء الأغنياء من الفقراء أصلاً، فلا فرق لدى كثيرين من اللبنانيين في طرق وأساليب الاقتناء،

أذ يستوي في نظر البعض الـ «وارثون» والمقاولون والتجار والمصنّعون والمهريون وتجار المسكوكات والمضخمات والمضخمون والموظفون (المرشّسون)، وإلى ما هنالك من أبواب مشرّعة وغير مشرّعة بل إن الثقافة الموروثة السائدة التي رسّختها الشذوذ في مرحلة الحرب تعطي كل لبناني مهما كان فقيراً ومعدماً إلتطاعاً بأنه قد يغتنى بدوره بين لحظة وأخرى فيصعب في عداد الوجهاء الجدد ندّاً للحريري وأقرانه. وهذه المدرسة اللبنانية التي عملت دائماً على حرق القضاة الاقتصادية والاجتماعية

الحقيقية لعدم لأشعب اللبناني الفقير ليست جديدة أو وافدة مع الحريري والحريريين من سماسرة ومقاولين، إنما هي قد تجددت مع قدوم الحريري فاكتملت زخماً جديداً وشيئاً من المصادفة. ففي مطلع الستينات ومع البدايات الأولى للتلفزيون في لبنان كان الشيخ يار الجليل، مؤسس حزب الكتائب اللبنانية، يردد على أراي ومسمع من اللبنانيين قوله: «كيف يعيش الفقراء إذا لم ينطق الأغنياء؟». والحقيقة هي أن المدرسة الحريرية تبدو أنها تصعدت إيصالاً كان عدد من الأغنياء، إلى قيادة البلد ليس فقط لتحريك السوق عن طريق المدفوعات الانتخابية في مرحلة

ويخشى بعض اللبنانيين أن يتعمق الشعور الطائفي السني والشيعي في المرحلة المقبلة بسبب الصبغة التي صبغت الانتخابات الأخيرة، حيث فضل الحريري لكي يضمن بقائه في السلطة أطول مدة أن يظهر بحظوظ الزعيم السني البيروتي، على الرغم من أن بيروت لم تنتخب لمصلحته كما كان يتوقع.

أصوات الأرمن

إلا أن ظهور الحريري بظهور الزعيم السني البيروتي لا يعطي حقيقة أساسية يعرفها البيرتة وهي أن الفضل في انتخابه يعود إلى الكتلة المضمخة من الأصوات الأرمنية، حيث بات للأرمن في بيروت وحدها خمسة نواب (بإضافة النائب بده يان الذي انتزع مقعد الإنجليز العرب)، وهذه الكتلة المضمخة من الأصوات الأرمنية كانت موضع انتقاد شديد من بعض المعارضين وعلى رأسهم نائب بيروت نجاح واكيم، الذي ندد، وفي التلفزيون الأرمني ذاته، بالطريقة التي يقود فيها زعماء الأرمن اتباعهم إلى الانتخاب كتطبيع واحد. وقال النائب واكيم: «إن الأرمن بهذه الطريقة يشكّنون أنهم جالية أجنبية تعيش في لبنان وليسوا لبنانيين كما يفترض بهم».

وأضاف قائلاً: «إن كثيرين من الأرمن لهم مشاركات ملحوظة في الحياة الوطنية اللبنانية في الصناعة وفي الثقافة وفي الفنون وبالتالي كان يفترض فيهم أن يتصرفوا كمواطنين لبنانيين لهم أراء متساوية وأصوات متساوية لا أن يسافروا إلى صناديق الاقتراع بالجملة وكأنهم يباعون بيعاً، ولا رأي لهم سوى رأي زعمائهم ووجهاتهم الذين يقتنون الصفقات السياسية باسمهم وبأية عنهم». وهكذا يمكن القول أن رفيق الحريري على الرغم من محاولة اعتار العامة السنية في بيروت وفي غير بيروت، ما هو إلا «نائب الأرمن»، لأن تلاحه كان بفضل أصواتهم.

جماهير، بشارة مرهج

ومن أهم الظواهر التي شهدتها الانتخابات اللبنانية الأخيرة، انضمام بشارة مرهج إلى لائحة رفيق الحريري في بيروت، بل تهاافت مرهج على الانضمام إلى تلك اللائحة، على الرغم من الأمانة الجارحة التي ألحقها به الحريري عندما كان وزيراً للداخلية في الحكومة الحريرية السابقة فصرفه الحريري من ذلك المنصب بطريقة غير لائقة. ومع أن مرهج حاول أن يبيد شيئاً من العنوفان بعد «صرفه التسمي» من وزارة الداخلية، عندما رفض القبول بمنصب وزير دولة في الحكومة ذاتها، إلا أن تلك الحادثة بقيت غصة مريرة في نفسه.

وعندما حاول مسؤول كبير إقناع بشارة مرهج بقبول وزارة الدولة بعد الاستفتاء، عن «مهاماته» في وزارة الداخلية، قال مرهج على ذمة الواجبة:

«أنني لا أستطيع أن أقبل بسبب وضعي الجماهيري». فدهش ذلك المسؤول وقال له بين مصدق ومكتئب: «وهل تعتقد يا استاذ بشارة أن جماهيرك هي التي أوصلتك إلى ما وصلت إليه؟».

وقال أن هذه المحادثة ظلت تطحن في رأس النائب التقدمي واليساري والفوري السابق متحركاً أن «الجماهير» التي اعتقد يوماً أنه ساعد على ظهورها ليست هي التي أصبحت، وأنه إذا كان لا بد من أن يعود إلى مقعده النيابي وربما الوزاري، فلا مناص من تجيير «الجماهير» المزعومة إلى «الزعيم، الجديد في بيروت».

وهكذا كان... وتحول بشارة مرهج من «قائد جماهيري» إلى مضفة في أفراء «الجماهير» ويات مضرب مثل على كل شقة لسان وأملولة من الأدب المنطوق لجميع اليساريين والتقدميين السابقين الذين يحبون الجماهير إلى درجة التضحية بها على أعقاب المال والسلطة.

جمهورية الفقراء

وبعد انتخاب هذا العدد الكبير من أصحاب الملايين (من الدولارات الأميركية مياً)، يتوقع كثيرون إذا ظلت للسياسة الاقتصادية والاجتماعية سائرة على هذا المنوال، أن يتحول لبنان إلى جمهورية «فقراء» يظفوها «الأغنياء» (أي جمهورية موز بين موزيع تدمير بسمانين الموز السائبة في الدمار على يد قالة الجماهير، وبمعنا أصبح الموز مادة للتخريب عبر الجحود في الأونة الأخيرة).

تحليل سياسي: أسفرت الانتخابات النيابية الأخيرة في لبنان بإشراف الحكومة الحريرية عن انتخاب عدد غير قليل من رجال الأعمال الأغنياء، وبغيرهم من أصحاب الثروات والمصالح، وعلى رأسهم طبعاً رئيس الحكومة نفسه رفيق الحريري. وترتدت في بيروت أقاويل عديدة حول دخول هذا العدد الكبير من الأغنياء إلى البرلمان لأول مرة في تاريخ لبنان الحديث منها أن المجلس الجديد هو تجربة أولية لما سيكون عليه الحال في المستقبل من حيث تعدد دخول غير الأغنياء إلى المجلس، أو كان الحرب اللبنانية التي دامت عشرين سنة ما قامت إلا لهذه الغاية كعقوبة إضافية للبنانيين!

وما يسند هذا القول التكاليف الكثيرة التي أنفقها المرشحون الأغنياء، لتأمين فوزهم. وفقدت مصادر علمية في بيروت أن مجموع ما أنفقه عشرة فقط من أغنياء المرشحين وصل إلى 26 مليون دولار أميركي.

على الطريقة الأميركية

ولم يقتصر التثخير الأميركي في لبنان على تداول العملة الأميركية الخضراء، بطوعتها للخدمة المستعمية على القزوين كما يقال، بل إن كثيرين من النواب الفاتزين، ولا سيما الأغنياء منهم، محسوبين على السياسة الأميركية، ومنهم من هو محسوب على الزعماء الأميركيين من سابقين وحاليين، وكذلك منهم من هو محسوب مباشرة على السفير الأميركي وتشارلز جرينز ومعاونيه شلايكر. وقيل في العاصمة اللبنانية إن واحداً من النواب الجدد، هبط في دارته من غامض علم الله، ليجل محل نائب سابق بارز، يحظى بنسب له برعاية خاصة لدى «البيت الأبيض»، وأنه رافق كلينتون في زيارته الرسمية الأخيرة إلى إسرائيل وحضر معه جلسة «الكنيست» الاسرائيلي حيث ألقى كلينتون خطاباً، على الرغم من أن ذلك النسيب المهيب يتنمي بشكل أو آخر إلى واحد من الأحزاب المعروفة في لبنان!

وكان مرة في تاريخ الحياة السياسية اللبنانية، تتشأ شركات للعلاقات العامة على الطراز الأميركي تتولى تسويق المرشحين الراغبين والتزام دعايتهم الانتخابية من وضع الشعارات إلى تعليق الصور واليا فاطات إلى نشر وتوزيع البيانات الانتخابية، وغير ذلك من أساليب الدعاية المعروفة في الغرب.

رفيق وبهية

ومن أبرز ملامح الانتخابات الأخيرة فوز رئيس الحكومة رفيق الحريري في بيروت وفوز شقيقته بهية في مدينة صيدا. ولأحظ المرافقون أن بهية أبلت بلا حسنا في محرتها تولفت به على شقيقها رئيس الحكومة، على الرغم من أن جزءاً كبيراً من الفضل في فوز بهية يعود إلى الرئيس نبيه بري الذي إلتزمها إلتزاماً كلياً لا مواربة فيه لأسباب ليست خافية على الجنوبيين. ويقال في بيروت أن كاتباً مسرحياً معروفًا يقم الآن في أوروبا بعد مسرحية جديدة بعنوان: «رفيق وبهية» مثملاً المسرحية التي وضعها الشاعر التركي الراحل ناظم حكمت بعنوان: «شهير وفرجات»، والتي رواها كبيراً في أواخر ستينيات هذا القرن على مسارح الأوبرا والياليه ذات التزعة اليسارية في أوروبا الشرقية وأوروبا الغربية أيضاً...

وقال بعضهم في بيروت أنه فات الحريري أن يرشح شقيقه المقاول شافيق عن طرابلس أيضاً فيسيطر بذلك على المدن السنية الساحلية الرئيسية. نظراً إلى أن الحريري حرص في هذه الانتخابات أن يظهر بحظوظ الزعيم السني البيروتي الممثل لجميع السنة في لبنان!

الموجة السنية

على الرغم من أن التركيز الاعلامي كله تقريباً اتجه باتجاه تسليط الضوء على حزب الله، وعلى مصداقه نبيه بري في الجنوب والباطح، فقد لاحت في الأفق بوادر موجة سنية زعماء الحريري وحملت جميع المناطق اللبنانية، ويمكن القول أن رئيس الحكومة بطريقة أو بأخرى استطاع أن يؤمن لصابه معظم القنواب السنة المنتفضين معه في بيروت وفي مناطق أخرى مثل البقاع حيث اعتبر نائب زحلة محمد علي الميس نائباً بعلبك اسماعيل سكرية من الذين فرضهم الحريري أو ضمن نجاحهم.

كميات كبيرة تدخل عبر سوريا بأليات عسكرية

من يحمي مهربي الموز الى لبنان؟

المراقبة قامت مشكورة بالسعي الحديث ضمن إمكاناتها لمكافحة هذه الظاهرة وبالفعل تمكنت من ضبط مخالفات عدة في هذا الصدد في بيروت والشمال والبقاع. وعلى الرغم من ذلك فإن كميات التهريب تزداد يوماً بعد يوم وتتوسع مناطق انتشارها حتى وصلت إلى الجنوب منشأ هذه الزاعة علماً أن مراجعاتنا المتكررة لدى المسؤولين لم تنقطع.

لذلك نرجو مجلسكم الكريم التفضل باتخاذ كل الإجراءات والوسائل الكفيلة بمنع تهريب الموز وكبح جماح المهربين وإنزال أشد العقوبات في حقهم لحماية إنتاجنا اللبناني الذي يعمد الاقتصاد الوطني الذي يعاني التدهور والركود. فمن يحمي مهربي الموز إلى جمهورية الموز؟

منه وقف التهريب ومعاينة المهربين، جاء في:

«إن زراعة الموز هي زراعة بديلة من زراعة الحمضيات التي تعاني مشاكل التصدير والتسويق. وقد أصدر مجلس الوزراء قراراً في تاريخ ١٩٩٥/١١/١٥ قضى بمنع استيراد الموز من أي مكان، ومع ذلك لازال الموز يدخل بطريقة التهريب براً إلى الأسواق اللبنانية عبر الحدود السورية بواسطة سيارات الركاب وبشاحنات التفتيش والشاحنات العسكرية وبإيعاء بشكل علني في المحلات والبسطات وعلى قارعات الطرق».

وقد سبق لنا أن لفتنا مصلحة المراقبة لبيكم مرات عدة إلى هذا الموضوع وطلبنا منها مكافحة تهريب الموز. وجدير بالذكر أن مصلحة

قبل حماية الموز اللبناني ومنع استيراد الموز الاجنبي، كان تهريب الموز اللبناني والاجنبي إلى سوريا ناشطاً.

وبعد الحماية، سمحت سوريا باستيراد الموز، ومنه الموز اللبناني، فنهض تهريب الموز الاجنبي من سوريا إلى لبنان بكميات كبيرة، مع تمديد في أسعاره إذ بلغ سعر الكيلو منه ما بين ٤٠٠ و٥٠٠ ليرة لبنانية، وكان سعره قبل الحماية نصف ما هو الآن.

وفي الوقت ذاته تنتج حالياً نوعيات جيدة من الموز اللبناني تجمع مزارعي الجنوب الذي تته مزاراً إلى انحال الموز الاجنبي بطريق التهريب من دون إعلان مصدر التهريب وطرقه، وجه كتاباً إلى المجلس الأعلى للمحار طالياً

المصرف التجاري تورط فيها

سوريا

«فيما تكس انت» السويسرية ترفض سداد ما يترتب عليها لشركة «الفرات»

العجز. وقد وصلت ميزانيته إلى أكثر من ٥٤٢ مليار ليرة سورية سنة ١٩٩٢ في حين بلغت قيمة الاعاضات المستندية للاستيراد ٦٠ مليار ليرة سنة ١٩٩٤. أما قيم البوالص برسم التصدير فبلغت في سنة ١٩٩٤ أكثر من ١٥٢ مليار ليرة سورية.

وقد وصل حجم الكفالات المصرفية أكثر من ٢٤ مليار ليرة ورات قيمة تعهدات التصدير في السنة ذاتها ١٦٦ مليار ليرة سورية. وفي ما يتعلق بالغزول السورية فقد أشار عدد من الاقتصاديين إلى أنها تتمتع بميزة عالية ولها مكانتها ومسمتها في السوق العالمية وأكد متعاملون مع هذه الغزول (من خارج سوريا) أنها حائزة منذ زمن طويل على ثقتهم... لكنهم أشاروا إلى كساد في أسواق الغزول على مستوى العالم، وإلى ركود تعانته هذه المنتجات حالياً.

وقد اشكت شركات غزول سوريا من هذه الكساد العالمي الذي تسبب بزيادة المخزون بشكل كبير هذه السنة حيث ارتفع مخزونها من ٧١٦ طن في بداية السنة إلى ٣٧٤٧ طن في بداية تموز/ يوليو الماضي وتعمل السلطات المعنية حالياً على النظر في هذا الوضع الذي لم يحدث سابقاً.

وأكدت أوساط اقتصادية على اطلاع وصلة بأصحاب القرار، بأن الجهات المسؤولة تدرس الوضع بدقة متناهية وهي على يقين من أنها في طريقها إلى التماس الحلول الناجمة التي يروج أن يكون من بينها سياسة سعرية جديدة خاصة. حول ارتفاع أسعار الغزول، وأصحاب هذا الرأي يقولون أن سبب هذا الارتفاع هو تردد الجهات الخارجية في الاستيراد. وبقالة هذا الرأي يؤكد الاقتصاديون السوريون أن أسعار الغزول السورية في حق لها لما تتمتع به من جودة وسمعة عالمية وأن تحديد سياسة سعرية جديدة لا يجب أن يكون على حساب الغزول السورية.

الجهة السويسرية بأن تفوضه لنفخ ١٥٤,٥ ألف دولار لكنها امتنعت عن الالتزام بسداد ثمن الخيط من نوع ١/٣٠. لكن إجراءات المراسلة التي تولاهم المصرف قد أخرجت هذا الاتفاق لأكثر من شهرين مما أدى إلى أن تحمل الشركة المصرف المسؤولية الكاملة عما حدث.

ويذكر أن «المصرف التجاري السوري» يلعب دوراً بالغ الأهمية ويمثل الشريان الذي تتدفق عبره الأموال، ويعد إحدى أهم الجهات في سداد قيم الجيوب والأقطان وسد

وتقاضت قيمتها كاملة عن طريق «الفرع ٢» من المصرف التجاري السوري في حلب وترفض الشحنة الثانية الآن.

وقد تطور الخلاف بين الطرفين لدرجة أن «المصرف التجاري السوري» في حلب (الفرع رقم ٣) قد تورط فيه، حيث اتهمته شركة الفرار بقول المستندات الموقعة بين الشركتين من دون إبداء أية ملاحظة حولها.

وقد حاول المصرف التوسيع بين الشركتين ويمكن لاحقاً من اقتناع

وفحص منها عينات عشوائية. وأوضح «شركة الفرار» أن الاتفاق نص أيضاً على بيع ٤٢٠ طن من الخيوط القطنية من مختلف الأنواع والقياسات من دون تحديد لهذه الأنواع والقياسات، واعتبر الفحص الصادر عن مركز التجارة الخارجية يمشق كمييار موثوق لحساب الرطوبة وهي ٨,٥٪. واستغربت «الفرار» أن تغيب الشركة السويسرية البعثة الأولى المشحونة من الغزول التي بلغت وزنها ٨٢٩٩٠,٥ كيلوغرام

الرطوبة العالمية ٨,٥٪ في حين أن اختبار مركز التجارة الخارجية أشار إلى أن الرطوبة بلغت ٤,٦٪. أما «شركة الفرار» فرفضت الحجة السويسرية، وأكدت أن العقد الموقع بينها وبين «شركة فيما تكس» تم بعد زيارة مدير الشركة السويسرية نفسه إلى معمل غزول دير الزور، وقيامه بالأطلاع ميدانياً وشخصياً على الغزول، وأبدى إعجابه بمواصفاتها وأكد رغبته في أن يتفق مع «شركة الفرار» على صفقة بالمواصفات التي راعها

اشته الجدل بين «شركة الفرار» السورية للغزل و«شركة فيما تكس» انترة السويسرية بعدما رفضت هذه الأخيرة سداد مبلغ ٢٥٢,٨٦٤ ألف دولار وهي قيمة الشحنة الثانية من الغزول السورية، التي يبلغ وزنها ٧١٤٧٢,٨ كيلوغرام على الأوزان.

وقالت بان زبانتها الذين تعاملوا مع البضاعة اشتركوا من فوق الأوزان حيث نص الاتفاق المبرم بين الشركتين على السماح بنسبة

ارتفاع معدل التضخم ٨٪ والأسعار نار

غزة - أريحا

١٠ ملايين دولار يومياً خسائر الفلسطينيين من الحصار



الغربية، وهذه البطالة تتفشى أكثر في مخيمات اللاجئين.

وأشار التقرير إلى أن سياسة العزل الإسرائيلية طاولت حوالي ٥٢٩ مدينة وقرية وخيم فلسطيني حيث عزلتها عن بعضها البعض على مساحات أخرى، حضر محمد منصور، وهو خبير من مركز الاعلام الزراعي في الضفة الغربية، من المخاطر الحقيقية التي قال أنها تواجه الثروة الحيوانية الفلسطينية من جراء الحصار العسكري - الاقتصادي الإسرائيلي المفروض على الأراضي الفلسطينية بشكل عام وعلى محافظة بيت لحم بشكل خاص. فالتشديد الجديد للحصار الذي فرضته السلطات الإسرائيلية بعد أعمال العنف الأخيرة بسبب في نقص خطير في الأعلاف والمواد اللازمة للثروة الحيوانية في الأراضي الفلسطينية. وحذر من خسائر فاحشة ستطاول مربي

الدواجن والمواشي في الأراضي الفلسطينية قريبا في حال استمر الحصار على وضعه الحالي من دون تخفيف. وقد خسران قطاع مربي الدواجن في محافظتي الخليل وبيت لحم فقط ٢ ملايين دينار (٤,٢٢٥ مليون دولار) وأضاف محمد منصور، أن الأخطر من ذلك الحيوانية يضطرون إلى استخدام أية أعلاف متوفرة بغض النظر عن قيمتها الغذائية ومواصفاتها مما يسبب نقصاً كبيراً في أوزان الماشية ويعرضها للأمراض المختلفة.

وقال أن المناطق التي تتميز بانتاج خضري كبيرة مثل جنين، وطولكرم، وأريحا، لا تتمكن من تسويق منتجاتها التي تتركز في مزارعها والأسواق المحلية من جراء هذا الحصار.

أما المناطق الفلسطينية

المستهدفة للخضار فتواجه ظروفًا صعبة، لا سيما تلك التي لا يوجد فيها إنتاج خضري مثل «رام الله» وبيت لحم، والخليل. وهي لذلك تعاني الآن من نقص خطير في الخضار والفاكهة فما كان يصل إلى السوق المركزي في محافظة «بيت لحم» يومياً والذي قمر ما بين ٤٠٠ صندوق كبير أصبح حالياً لا يتعدى ٤٠ صندوق في اليوم فقط.

كل ذلك إضافة إلى ارتفاع مؤشر الأسعار بنسبة ٧,٥٪، فحسب إدارة الإحصاء في غزة وأريحا فإن معدل التضخم لفترة من تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥، حتى أيلول/ أغسطس ١٩٩٦، إلى ٧,٩٪، وأعلى زيادة كانت في قطاع غزة حيث قفز مؤشر أسعار المستهلكين بنسبة ٨,٨٪ مقارنة مع زيادة قدرها ٤,٤٪ في القدس الشرقية و١,٤٪ في الضفة

في تقرير «للاتحاد العام لنقابات العمال الفلسطينيين» قرأنا أن الطوق العسكري الذي تفرضه إسرائيل على مناطق الحكم الذاتي في غزة وأريحا الحق إضراراً والخسائر في الاقتصاد الفلسطيني وصلت إلى ١٠ ملايين دولار وتفاقم معها نسب البطالة التي بلغت ٧٠٪ في غزة و٥٥٪ في الضفة

أعمال العنف الأخيرة تترك بصماتها على الاقتصاد

إسرائيل

النمو يتباطأ والمستثمرون الأجانب يراجعون حساباتهم



تجاوز معدل ٦٪ سنوياً طوال التسعينيات ويقدر المحللون أن الناتج المحلي الإجمالي سينمو بمعدل لا يتجاوز ٢,٥٪ هذه السنة، فالإقتصاد قد انكمش في الربع الثالث من سنة ١٩٩٦.

وقال هؤلاء أنه على الرغم من أن تباطؤ النمو هو في الأساس تغيير عن تطورات مرتبطة بالدورات العادية للاقتصاد فإن الموقف السياسي ناهم آثارها. في السنوات القليلة الماضية ومع عملية السلام والهجرة (من الاتحاد السوفياتي السابق إلى إسرائيل) كان هناك تفاعل بصفة عامة وما تشهد تل أبيب حور فعل عسكري، فالاستقرار السياسي أصبح أقل وضوحاً.

تسجيل أسهم ثلاث شركات إسرائيلية للمنتجات التكنولوجية للتداول في الولايات المتحدة في مطلع هذا الشهر، في حين تضررت عملية تسجيل أسهم شركتين من غير قطاع التكنولوجيا في بورصة لندن.

وبالمسبة إلى الاقتصاد الإسرائيلي ككل، فإن الضمية الأولى المباشرة للعنف هي السياحة حيث قال مسؤولون إن إلغاء الحجوزات قد يؤدي إلى خسار عوائد تبلغ ٢٠٠ مليون دولار. وقد حققت السياحة في ١٩٩٥ دخلاً يبلغ ٢,٣ مليار دولار الأمر الذي جعلها من القطاعات الرئيسية للاقتصاد.

ويبدأ الاقتصاد الإسرائيلي التباطؤ هذه السنة بعدما كان نمواً

وكائن الاستثمارات الأجنبية، لعبت دوراً بارزاً وريسياً في تعزيز بورصة تل أبيب، للأسهم التي كانت تعاني هبوطاً. غير أنه وعلى الرغم من العنف والأضطرابات السياسية المستمرة منذ نحو سنة احتفظ المستثمرون الأجانب بما يملكون من أسهم إسرائيلية. إلا أن مؤلداً بداوا في مراقبة الموقف عن كثب انتظراً لعودة عملية السلام إلى مسارها في المحادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. فإذا خضت المحادثات تراوح مكانها بلا نتائج حاسمة، فإن عدداً من المستثمرين سيصبح.

وقد لاحظ غير مراقب أنه على الرغم من أعمال العنف، فقد تم

الاستثمارات الأجنبية منذ وقعت إسرائيل اتفاقاً مع سلام مع الفلسطينيين سنة ١٩٩٢. ورات الاستثمارات الأجنبية في إسرائيل في سنة ١٩٩٥ إلى ٢,٢ مليار دولار من ٨٠٠ مليون دولار سنة ١٩٩٤ ثم ارتفعت بنسبة ٣٦٪ أخرى في النصف الأول من سنة ١٩٩٦.

شركات متعددة الجنسيات، مثل «ستل» وفولفو، وكيمبرلي كلارك، اشترت حصصاً في شركات إسرائيلية على أمل استخدامها كقاعدة لها في «الشرق الأوسط الجديد» الذي ستجده عملية السلام. إلا أن هذه الشركات، بدأت في الآونة الأخيرة تعيد النظر في التمويل.

مقتلاً وهو «ضعف الثقة» به في وقت تواجه الدولة العبرية أول تباطؤ في النمو من سنوات مسج.

فالمصادر التي هزت المنطقة أكدت عند المستثمرين الأجانب صواب وجهة النظر القائلة بالانتظار لمعرفة تطورات الموقف قبل الاستثمار.

بعد تولي يمينان تلتياهم رئاسة الحكومة، في ٢٩ أيار/ مايو الماضي، بدأت مخاوف المستثمرين الأجانب بشأن مستقبل السلام في الشرق الأوسط، ثم تصاعدت هذه المخاوف بالإشباتكات الأخيرة التي أسفرت عن مقتل ٥٨ فلسطينياً و١٥ جندياً إسرائيلياً.

وتزايدت يوضوح أهمية

تعدى أثر أعمال العنف التي دارت بين الفلسطينيين والاسرائيليين، على عملية السلام لتصبح في الاقتصاد الإسرائيلي

الأردن

«التخصيص» تتابعه لجنة برئاسة الكباريتي

الشراكة مع أوروبا قبل نهاية السنة والدينار سيبقى متداولاً في فلسطين!

الاقتصادي محلياً وخارجياً. وتبقى الدين تؤول حكومة الكباريتي، وهي تسعى لادارتها بشكل جيد إذ هبطت نسبتهما إلى إجمالي الناتج المحلي من ٢٠٠٪ إلى ١٠٠٪ مع نمو المصارف والغذاء بعض الدين وإعادة جدولة وهيكله معظم الدين الأخرى. فالأردن، دولة الدول المجاورة، نجح في تغيير أسلوب الاقتراض من البنك الدولي يتمكن من الاقتراض من شروط تفضيلية والحصول على القروض المتفق عليها بفترة واحدة. ويرى المحللون أن الاقتصاد الأردني تجاوز مخاوف إصدار السلطة الوطنية الفلسطينية لعملة فلسطينية، فالدينار سيتداول في الأراضي الفلسطينية في حين أن احتياطي الأردن من العملات الأجنبية ارتفع بنسبة كبيرة وبلغ الحد الأدنى. وتقدر قيمة الاحتياطي الآن بما يزيد على ٥٠٠ مليون دينار.

الخاص. فبرنامج الحكومة الحالي هو امتداد لإجراءات الحكومات السابقة، وليس معزولاً عنها. وما تضمنه حكومة الكباريتي نصب الأعيان هو جذب الاستثمارات الخارجية وهي لذلك سنت مجموعة من القوانين والتشريعات لتيسير إجراءات دخولها وإزالة العوائق أمامها وخصوصاً العوائق الجمركية. وبدأت حكومة الكباريتي مؤخراً الاهتمام بتسويق الأورق المالية الأردنية لجعلها أكثر جاذبية وتنافسية وبوضع معايير محددة لتنظيم التداول وتعزيز الشفافية في البورصة. وعلى روبرتة الحكومة جملة من مشاريع القوانين، منها قانون حماية الاقتصاد الوطني وقوانين المنافسة ومنع الاحتكار التي تهدف ضمان عدم أساءة استغلال الاحتياج

الأوروبية إلى الأردن برسوم مع الغائيا بالكامل في خلال ١٢ سنة. والمفاوضات الجارية تبحث فوائد السلع الزراعية الأردنية والعوامل التي سيتم بموجبها دخول منتجات الأردن الأسواق الأوروبية. أما مشاركة القطاع الخاص في تلك وإدارة مشاريع البنية التحتية مثل الطرق والخدمات الأخرى، فإن مسألة التملك لمشروعات إنتاجية وخدمية وإدارتها هو الخيار الأفضل. وفي مؤتمرات الكبرياء يسمح قانون جديد للقطاع الخاص بتوليد الطاقة الكهربائية ونقلها وتوزيعها بعد أن كانت الحكومة تحتكر إنتاج الكهرباء. أما بالنسبة إلى مشاريع البنية التحتية وتملك القطاع الخاص لها مثل الطرق فهو أمر أجلت حكومة الكباريتي البيت به إلى حين توفير الحكومة لشبكة طرق بديلة يمكن استخدامها لغير الراغبين في استخدام الطرق المدارة من القطاع

وتوقع أن يسهم التخصيص في زيادة الانتاجية وفرض العمل أمام العاطلين. وتوقعت استكمال اتفاقية الشراكة الأردنية الأوروبية في نهاية هذه السنة. المحللون الاقتصاديون يرون أن المكونات السياسية في الشراكة الأوروبية بسيطة وتتجه نحو حقوق الإنسان والديمقراطية، فيما يعد الجانب الاقتصادي الأكثر أهمية. والشراكة تنص على إنشاء منطقة تجارية حرة أردنية - أوروبية تسمح لكل طرف بدخول متفوجاته إلى أسواق الطرف الآخر من دون رسوم جمركية. لكن في نظر المحللين، أن الفارق الكبير في السكان الاقتصادية سيسمح بدخول المنتجات الأردنية بصورة فورية من دون رسوم لدول الاتحاد الأوروبي فيما يسمح للجانب الأردني بصورة تدريجية بدخول المنتجات

الأردنية للاستثمار. نحو ٢٠٪ من إجمالي القيمة السوقية للأسهم المدرجة في سوق عمان المالي (البورصة) البالغ قيمته الجمالية ٤,٢٢ مليار دولار. كما تملك مؤسسة الضمان الاجتماعي المشتركة بين القطاع الخاص والحكومة حصصاً قيمتها نحو مليار دولار. ونفت ريماء خلف، وزيرة التخطيط، التفكير بتخصيص حصص الضمان الاجتماعي. مؤكدة أنها تمثل أموالاً خاصة على الرغم من الإشراف الحكومي والخاص على إدارة استثماراتها. وقالت أن الأردن يستعين بالبنك الدولي لتنفيذ برنامج التخصيص الذي لم تحدد معالمه وتفصيلاته بعد. وأن البنك قدم تقريراً مفصلاً إلى الأردن حول البرنامج. وأكدت ريماء خلف، أن الآثار الجانبية للتخصيص خاصة في الجانب الاجتماعي موضع دراسة

خطت الحكومة خطوة أخرى نحو اكتمال التخصيص، فتم تشكيل هيئة فنية متخصصة برئاسة عبد الكريم الكباريتي يناط بها مهام تخصيص المؤسسات والشركات الحكومية وبرمجة ووضع آليات وإبرام زمنية محددة لبيع حصص الحكومة في الشركات العامة والتخصيص في الأردن يقوم على أساس زيادة الكفاءة، وتحسين القدرة التنافسية للمؤسسات والوحدات الاقتصادية وليس بيع حصص الحكومة من أجل البيع. لذلك، تدرس هيئة التخصيص بعناية أفضل الخيارات لتخصيص الشركات والمؤسسات الحكومية مع مراعاة مجموعة من العناصر أهمها دراسة قدرة السوق المحلية على الاستيعاب وعدم إرهاب السوق الثانوية وبيع الأسهم بقيمتها الحقيقية. وتملك الحكومة الأردنية وإدارتها الاستثمارية المؤسسة

العراق / الأردن

عندما أيقنت عمان أن لا مناص من التعامل معها

فصل السياسة عن المصالح الاقتصادية في العلاقة مع بغداد!

والخري للمنظفات وغيرها... وفي أيار/ مايو الماضي وافقت الأمم المتحدة على السماح للعراق ببيع جزء من نفطه ووافق العائدات المتأتية منها لشراء أغذية وأدوية للشعب العراقي. فبدأ الصناعيون الأردنيون إلى زيارة بغداد، لإبقاء السوق العراقية سوقاً للمنتجات الأردنية من جهة، ومن جهة ثانية استخدام بغداد ميناء «العقبة» الجنوبي، لاستقبال البضائع المستوردة إلى العراق مع ما يعنيه ذلك من تنشيط لتجارة الترانزيت بين البلدين. وقد تشجع الصناعيون الأردنيون بالعودة التي قطعها المسؤولون العراقيون باستخدام «العقبة» لمستورباتهم، في وقت كانت العلاقات السياسية بين البلدين تشهد توتراً ملحوظاً بدأ من صيف ١٩٩٥ حين لجأ صهرها الرئيس العراقي حسين وصدام كامل وزوجتهما إلى الأردن، وبلغ ذروته خلال ما سمي به انتفاضة الخبز.

في السنوات الماضية، كانت العلاقات الاقتصادية الجيدة بين الأردن والعراق تنزامن مع علاقات جيدة على المستوى السياسي. وقد أدرك عبد الكريم الكباريتي أن لا مناص للاقتصاد الأردني، إذا ما أريد له النمو، من قيام أفضل العلاقات مع العراق الجار، وخصوصاً أنه لم يتبد من السلم مع إسرائيل ما يساعد عمليات التصحيح الاقتصادي. ويبدو أن الاستثمارات، لذلك اعتمد الكباريتي الفصل بين الموقف السياسي وبين المصالح الاقتصادية. ويبدو أن الكباريتي تجح في أبعاد السياسة عن الاقتصاد، والسبب الأساسي في نجاحه يكمن في تفهم بغداد وحاجتها إلى الأردن حتى تقرض الظروف أمراً آخر.

المستوردة من ميناء العقبة سنة ١٩٩٤ بنسبة ٢٦٪ عما كان عليه سنة ١٩٩٢. وتقلص عدد السفن المبحرة إلى ميناء العقبة سنة ١٩٩٠ بنسبة ٢/٩٪ عما كان عليه سنة ١٩٨٩. وانخفض عدد الشاحنات التي تشكل أسطول «شركة النقل البري الأردنية - العراقية» إلى نحو سبعة آلاف شاحنة.

ومع استعراة الحظر الدولي على العراق ونشاط قوات التفتيش البصرية الدولية في البحر الأحمر، تقلص عدد الخطوط البحرية المتعاملة مع ميناء العقبة إلى ٣٣ من أصل ٤٢ خطاً. وتراكمت ديون الأردن على العراق ووصلت إلى بضع مئات من ملايين الدولارات سنة ١٩٩١ بعدما انجزت الحكومة الأردنية تسوية مع الحكومة العراقية اشترت بموجبها ديون القطاع الخاص الأردني المستحقة على الحكومة العراقية وأضافتها إلى ديونها، واتفقت مع العراق على أن يسدد ديونه نفطاً ينقل إلى الأردن في صهاريج بموجب استثناء خاص من الأمم المتحدة.

وزادت الديون الأردنية على العراق لتصل إلى ١,٢ مليار دولار. ووجد الأردن نفسه يدفع ثمن كفايته من النفط لمدة سنتين مقليلتين من مستحقاته على العراق. وهذا ما حمله على خفض حجم برتوكوله التجاري مع بغداد من نحو ٤٠٠ مليون إلى ٢٠٠ مليون دينار سنوياً اعتباراً من مطلع سنة ١٩٩٦. وعلى الرغم من ذلك كله بقي العراق سوقاً رئيسية للمنتجات الصناعية الأردنية، خصوصاً الزيوت والتبغ والمنتجات الألبانية. إذ أقيمت صناعات في الأردن لتلبية حاجات السوق العراقية تحديداً، وبينها مصانع للزيوت النباتية

أغسطس ١٩٩٠، فجوبهت بغداد بمساكر التحالف ويمقاطة وحظر تجاري دولي شدد الخناق عليها، وهو ما يزل ساري المفعول إلى اليوم. وقد توازى ذلك مع بدء نزوب القدرات المالية العراقية التي كانت تتقلص مع اكلاف الحرب العراقية - الإيرانية الاقتصادية كل يوم، وهو ما دفع العراق إلى الاقتراض من دولة محتوية الموارد مثل الأردن. ويعد انتهاء الحرب وانكسار العراق، تراجع نسبة الصادرات الأردنية إلى الخليج تراجعاً كبيراً، فذلك الدول عاينت الأردن لوقفة مع العراق في غزوة غير الموفقة للكويت، فانخفض حجم الصادرات السلعية من ١٠,٨ مجموعات سلعية سنة ١٩٨٩ إلى ١٢ مجموعة سلعية فقط في سنة ١٩٩٥.

وتراجع حجم السلع والبضائع

قائمة الدول المستوردة من الأردن. وكان خلال سنوات حرب العراق ضد إيران (١٩٨٠ - ١٩٨٨) أن ممرت الموانئ العراقية الرئيسية التي تربطها بالعالم فحقول «ميناء العقبة» الأردني على البحر الأحمر الميناء الرئيسي الذي تدخل عبره السلع والبضائع المستوردة إلى العراق. وتحول الميناء الصغير ليصبح أكبر ميناء على البحر الأحمر. ونشطت تبعاً لذلك حركة النقل البري بين البلدين. وقد أقاما مشتركة النقل البري العراقية - الأردنية، بالسلطة من الشاحنات وصل إلى ١٠ آلاف شاحنة كانت تقوم برحلات يومية بين العقبة وبغداد ناقلة السلع والبضائع المستوردة طوال سنوات تلك الحرب الضروس. إلا أن ذلك تبدل مع دخول عساكر بغداد الكويت في ٢٠/٨

على سلامة العراق ووحدة أراضيها. وقد تسلم الصناعيون بالموقف الرسمي، فزار وفد من «غرفة صناعة عمان» برئاسة خلدون أبو حسان، السفارة العراقية، ملتين تضامنهم مع العراق في وجه ما سسموه «العوان الأميركي». وطالبوا في بيان أصدرته الغرفة بعيد الزيارة «برفع الحصار عن العراق». وكانت «غرفة صناعة عمان» أصدرت جريدة عن العلاقات التجارية مع بغداد، أظهرت أن الصادرات الأردنية الإجمالية إلى العراق بين سنتي ١٩٨٨ و١٩٨٩ نمت بما نسبته ٤٠٪. في الوقت الذي نمت فيه المستوردات الأردنية من العراق ما يزيد على ٦٠ ضعفاً. وفي أرقام «غرفة صناعة عمان»، أن حجم الصادرات الأردنية زاد بما نسبته ٢٥٪. بقي العراق يتصنر

تنهتج حكومة عبد الكريم الكباريتي في علاقة الأردن مع العراق سياسة مشوبة بالحذر، وتحاول، ما أمكنها ذلك، الفصل بين ما هو «سياسي» وما هو «اقتصادي» على الرغم من الخطب الرفيع الذي يفصل بينهما.

بعد ما سمي بانتفاضة الخبز، وإتهام بغداد بتحريك المستنقع الراكد، استعجل عبد الكريم الكباريتي في القول أن الأردن كان وسيبقى «الرتة التي يتلفس منها العراق وشريان الحياة بالنسبة إلى المواطنين العراقيين».

بعد التصفص الصاروخي الأميركي لبغداد، تركت الحكومة لوزير الإعلام مروان المحضر أن يعبر عن موقفها الرسمي، فأعلن بلهجة حاسمة رفض الأردن استخدام أراضيها لضرب العراق، وأكد حرصه

عثمان عاندي أول رئيس لها

منظمة السياحة الأوروبية المتوسطية تشدّد على مقررات مؤتمر مدريد للسلام!

قام عليها مؤتمر مدريد للسلام سنة ١٩٩١ بما في ذلك ميداً الأرض مقابل السلام.

وهذا ما اكده أيضاً عثمان عاندي في كلمته بعد انتخابه رئيساً للمنظمة، مضيقاً إلى ضرورة تنشيط التنمية السياحية في الدول المعنية وتأمين التنوير والتأهيل والمعلومات والتسويق السياحي لتحقيق تنمية اقتصادية مثمرة على اعتبار أن الصناعة السياحية، أصبحت الصناعة الأولى في العالم. والمعروف أن عثمان عاندي يشغل أيضاً منصب رئيس «الاتحاد العربي للفنادق والسياحة». وقد أقر ميثاق السياحة المتوسطي، بأن حيوية السياحة المتوسطية تعتمد على هويتها وأصالتها وأن تطورها يجب أن يكون من خلال نظرة مخططة متكاملة مع بقية القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، ومع احترام البيئة الطبيعية والثقافات الوطنية، وجاء في الميثاق أيضاً أن التعاون المؤكد أصبح ضرورياً وعاجلاً لضمان التطور الدائم للمنطقة ورفاهية شعوبها.

انتخبت الهيئة العامة لمنظمة السياحة الأوروبية المتوسطية، رجل الأعمال السوري المعروف المهندس الدكتور عثمان عاندي أول رئيس لها. وكانت المنظمة قد عقدت اجتماعها التأسيسي في الرباط يومي ١٩ و٢٠ أيلول/ سبتمبر الماضي، برئاسة وزير السياحة المغربي محمد محمد العلوي. ويشير النظام الأساسي للمنظمة السياحية الأوروبية المتوسطية «إلى أن عضوية المنظمة مفتوحة لكل الدول الموقعة على إعلان برشلونة بالإضافة إلى الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، بما في ذلك دول «مجلس التعاون الخليجي»، وهي مفتوحة لكل المؤسسات الوطنية والحكومية العاملة في حقل السياحة.

وشمل ميثاق المنظمة برنامج العمل الملحق بالإعلان الأوروبي المتوسطي لإعلان برشلونة الذي أكد على ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط استناداً إلى قرارات مجلس الأمن الدولي ووفقاً للناسم التي

■ البحرين

بعد احتواء آثار الإضرابات وارتفاع أسعار النفط

المنامة تسترجع عافيتها الاقتصادية والنمو الى تحسن في سنة ١٩٩٧

طريق ربط المساعدات الاقتصادية بمشاريع التنمية. وقدمت أربعة صناديق استثمارية عربية قروضاً للبحرين قيمتها ٢٦.٦ مليون دينار هذه السنة لتمويل توسيع شبكة توزيع الكهرباء.

ويقول محللون ان وضع البحرين كمرکز مالي ومصرفي مهم في المنطقة، لم يتأثر بالإضرابات الأخيرة.

إلا ان احتمالات نمو المعروضات محدودة جداً، وتعمل في البحرين حالياً ٤٨ وحدة مصرفية خارجية تبلغ موجوداتها نحو ٦٧ مليار دولار و١٩ مليار تجارياً تبلغ موجوداتها ٢.٥ مليار دينار.

واستطاعت المنامة في الآونة الأخيرة احتواء الاحتجاجات التي بدأت في كانون الأول/ ديسمبر سنة ١٩٩٤ وقتل فيها ٢٦ شخصاً. ويعتبر استتب للحكومة أمر الأمن والإخوة السياسي المضاعفات الاحتجاجات، شجكت لجنة من المفتشين لإعداد دراسة شاملة حول الوضع السياسي واللجنة تضم وزارات الإعلام والمالية والتجارة والبلدية لتقوم الدراسة التي على ضوءها سيتم إقامة المشاريع لزيادة النمو الاقتصادي وإيجاد فرص عمل للمواطنين.

كما يقوم حلفاء البحرين الخليجيون بمساعدة النمو عن

١.٤٪ في إجمالي الناتج المحلي سنة ١٩٩٤. ومنذ بناء الجمر الذي يربط البحرين بالسعودية ١٩٨٦ افتتح في البحرين أكثر من ١٢ فندقاً وأصبحت الجزيرة مركزاً إقليمياً للسياحة حيث يتوافد عليها السياح ومعظمهم من دول الخليجية. وقد يكون أن الشركات السياسية في أوائل السنة أو ضعف الاقتصاد في المنطقة في السنوات الأخيرة سبباً جعل السكان يحاذرون الانفاق، غير متيقنين من الاحتمالات، فتوقفوا عن الاستثمار بسبب الوضع السياسي المحلي وضعف الاقتصاد في المنطقة.

وستتلق البحرين حوالي ٩٠٠ مليون دينار (٢.٣٩ مليار دولار) في السنوات الخمس المقبلة على مخروجات إنمائية تشمل، بناء محطة جديدة للكهرباء والماء بتكلفة ٦٠٠ مليون دولار، وميناء بحري وجسر يربط المنطقة الصناعية في مدينة الحد بالميناء الرئيسي في العاصمة المنامة. ويجمع اقتصاديون غربيون على القول بأن الاقتصاد البحريني لم يتأثر بالإضرابات التي قام بها الشيعة للمطالبة بإصلاحات اقتصادية وسياسية، ولكنها أثرت في ثقة المستثمرين والمستثمرين. وأسهمت قطاعات التجارة والفنادق والمطاعم المهمة بنسبة

وقال وزير التجارة أيضاً، أن المعجز انخفاض إلى ٦٥.٢ مليون دينار (١٧٢ مليون دولار) في سنة ١٩٩٥ من ١٢٠.٢ مليون دينار سنة ١٩٩٤. ويقول محللون أن البحرين بدأت في الحصول على كل دخل حقل، أبو سعفة، المشترك الذي يبلغ إنتاجه اليومي ١٤٠ ألف برميل منذ أول نيسان/ أبريل وأن هذا سيقع حوالي ٢٠٠ مليون دولار سنوياً في اقتصاد البلاد. وتلج البحرين حوالي ٤٠ ألف برميل يومياً من النفط من حقلها وتستورد ٢٠٠ ألف برميل يومياً من النفط السعودي الخام لتكريره في مصافها.

قرار الرياض منح المنامة جميع إنتاج حقل «أبو سعفة» بحري مشترك، وارتفاع أسعار النفط، ومشاريع إعمار عديدة، ستسهم جميعها في نهوض الاقتصاد من كبوته بسبب الإضرابات الداخلية وهبوط أسعار النفط.

وتظهر أرقام رسمية أن إجمالي الناتج المحلي ارتفع بنسبة ٧.٢٪ سنة ١٩٩٤ بعد نموه بنسبة ٨.٢٪ سنة ١٩٩٣. ولا توجد أرقام رسمية لسنة ١٩٩٥ سوى ما أعلنه علي صالح الصالح، وزير التجارة في شهر حزيران/ يونيو الماضي، إذ قال أن إجمالي الناتج المحلي في سنة ١٩٩٥ ارتفع بنسبة ٢.٢٪.

■ الشارقة

بسبب تراجع التضخم في دول المنشأ وتذبذب العملات

حجم التجارة الخارجية زاد ٩.١٪ سنة ١٩٩٥ وتزايد السكان رفع الاستيراد

الرأسمالية والوسيطية والاستهلاكية ويوفر حاجات عدد متنام من السكان بلغ وفقاً لتعداد سنة ١٩٩٥ أكثر من ٤٠٠ ألف نسمة في إمارة الشارقة فضلاً عن إعادة تصدير كم هائل من السلع إلى الأسواق المجاورة والبعيدة. ولأنه أن الواردات استأثرت بالنصيب الأكبر من حيث القيمة والكمية قياساً بالصادرات وإعادة التصدير حيث شكلت الواردات الخارجية لسنة ١٩٩٥ واستحوذت على ٥٩.١٪ من إجمالي قيمة التجارة الخارجية للإمارة في السنة ذاتها، حيث عزت الدائرة الاقتصادية ذلك إلى ارتفاع عدد السكان مما أدى إلى ارتفاع معدلات الاستهلاك ولتنامي احتياجات القطاعات الإنتاجية والخضية من السلع الرأسمالية والوسيطية والاستهلاكية وتلبية متطلبات التصدير وإعادة التصدير.

وكشفت الدائرة الاقتصادية عن أن قيمة السلع التي أعفيت من الرسوم الجمركية في موانئ الإمارة سنة ١٩٩٥ بلغت ٢.٢ مليار درهم أي بنسبة ٤.٧٪ من إجمالي قيمة واردات الإمارة للسنة ذاتها التي بلغت قيمة السلع غير المعفاة من الرسوم ٢.٥٧ مليار درهم وبنسبة ٥.٣٪ من إجمالي قيمة الواردات لسنة ١٩٩٥. وتقتسم السلع التي أعفيت من الرسوم الجمركية السلع النباتية وقيمتها ٥٢٢ مليون درهم وتمثل نسبة ٢٢.٨٪ من إجمالي قيمة السلع المعفاة من الرسوم الجمركية عليها الحيوانات بقيمة ٤٢٧ مليون درهم وبنسبة ١٨.٨٪ في حين تأتي على رأس قائمة السلع غير المعفاة من الرسوم الجمركية الآلات والأجهزة والمكينات.

مبنى جديد للشحن بمطار الشارقة الدولي مساحته ٧٤٠٠ متر مربع وتكلفة قدرها ١١ مليون درهم. وقال القاضي أن التراجع الحاصل في قيمة تجارة الشارقة الخارجية في السنة الماضية، انهمض بشكل كلي في جانب الواردات التي شهدت كميتهما ارتفاعاً محسوساً بنسبة ٨.٣٪ ليؤيد حجمها من ١.١٦٠ مليون طن سنة ١٩٩٤ إلى ١.٣٣٢ مليون طن سنة ١٩٩٥ وذلك على الرغم من أن قيمة الواردات انخفضت بفعل العوامل المتكسرة من ٤.٦٥١ مليار درهم سنة ١٩٩٤ إلى ٤.٨٧٥ مليار درهم وبمعدل تراجع قدره ١٣.٧٪ سنوياً.

ومجئلت تجارة الشارقة الخارجية في مجال إعادة الصادرات سنة ١٩٩٥ نمواً في الكمية التي ارتفعت من ٤.٠٧ ألف طن سنة ١٩٩٤ إلى ٤.٩٩٠ ألف طن سنة ١٩٩٥ وبمعدل نمو قدره ٢٢.٧٪، في حين انخفضت قيمة تجارة إعادة الصادرات غير موانئ الشارقة من ٣.٤٩٢ مليار درهم سنة ١٩٩٤ إلى ٢.٣٧٠ مليار درهم سنة ١٩٩٥. وأشار القاضي إلى ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي للإمارة وزيادة عدد الشركات العاملة فيها لتوازي نسبة ٢٤٪ من العدد الكلي للشركات المسجلة على مستوى الدولة، علاوة على بروز إمارة الشارقة لتصبح مركزاً صناعياً للدولة حيث يعمل فيها نحو ٤٢٪ من العدد الإجمالي للمنشآت الصناعية، إضافة إلى أن الشارقة أصبحت مركزاً نشطاً للمعاملات الثقافية والسياسية والتجارية. ووصف رئيس الدائرة الاقتصادية في الشارقة قطاع التجارة الخارجية أنه «خدمي انتاجي مهم يرفع القطاعات الأخرى بواجباتها من السلع

المنطقة الحرة في مطار الشارقة الدولي، وأخرى في «الحمرية» وتدعم محطة الحاويات في ميناء «خورفكان» وتزودها برافعاتين جديدتين بما يتبع مزاولة وتخزين خمسة آلاف حاوية إضافية وإنشاء

التضخم في دول المنشأ مع تذبذبات شتى لحقت أسعار بعض العملات خلال السنة الماضية. وفي رأي القاضي أن أهم التطورات المتعلقة بنمو تجارة الشارقة الخارجية تمثلت في إنشاء

حيث تراجمت قيمة التجارة بنسبة ١٠.٧٪ إلى ٨.٢٤٦ مليار درهم (٢.٢ مليار دولار). وعزا رئيس الدائرة الاقتصادية التراجع المذكور إلى انخفاض قيمة بعض السلع وتراجع معدلات

أعلن محمد بن سالم القاضي، رئيس الدائرة الاقتصادية، جريدة حساب التجارة الخارجية للإمارة مشيراً إلى ارتفاع حجمها سنة ١٩٩٥ بنسبة ٩.١٪ إلى ١.١٧٧ مليون طن في

أعلن محمد بن سالم القاضي، رئيس الدائرة الاقتصادية، جريدة حساب التجارة الخارجية للإمارة مشيراً إلى ارتفاع حجمها سنة ١٩٩٥ بنسبة ٩.١٪ إلى ١.١٧٧ مليون طن في

بدأت بمائتين والمسجل فيها اليوم ألف شركة

غلة منطقة جبل علي الحرة ١.٣ مليار دولار سنة ١٩٩٥

على سنة ١٩٩٥. وقد استفاد منها دأكر أن الشركات المسجلة في المنطقة الحرة صدرت منذ بدء انطلاق المنطقة ما قيمته ١٤.٢ مليار دولار. مشيراً إلى أن الفارق بين رقمي الاستيراد والتصدير يمثل القيمة المضافة المتحققة من الإنتاج في المنطقة الحرة في «جبل علي» وأوضح أنه سنة ١٩٨٥ لم يكن هناك سوى ١٦ شركة مستمرة في المنطقة الحرة في «جبل علي» وفي سنة ١٩٩٠ وصل عدد الشركات إلى ٢٠٠ شركة، وهناك اليوم نحو ١٠٠٠ شركة من ٧٢ دولة، مشيراً إلى أن نحو ٤٠٪ منها من دول العالم المتقدمة صناعياً مما يساعد إدارة المنطقة الحرة في خططها لجذب الصناعات عالية التقنية.

وقد بلغ نسبة المشاريع الصناعية القائمة الآن في المنطقة بنحو ٢٤٪ المشاريع الإجمالية، أي ما نسبته ٥٣٪ من إجمالي رؤوس الأموال المستمرة في المنطقة. وأكد ضرورة الاهتمام بما يجري في العالم من تطورات في مجال الحريات التجارية، مشيراً إلى وجود «منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية» (نافتا) والاتحاد الأوروبي، والشعائر الاقتصادي-السياسي.

وقال بلي، أن هذه التحديات جدية بقدر ما هي فرصة لتحقيق مزيد من النجاح في إقامة

مناطق صناعية متكاملة تعرف كبل، تستفيد من نظام الحريات المتوافرة في النظام العالمي الجديد. وذكر المدير العام المساعد، أن الهدف منذ البدء من إقامة المنطقة الحرة في «جبل علي» كان الأسهم في تنوع مصادر الدخل عن طريق إنشاء شركات وطنية وعالمية كبرى تعمل في مجال الصناعة والتوزيع، وزيادة حجم المعاملة في موانئ دبي، إضافة إلى الأسهم في تشييط الحركة التجارية في الدولة.

وزاد أنه لتحقيق ذلك فقد تم اعتماد مبدأ تقديم الخدمات المتفوقة للزبون الذي يعتبر نجاح مشروعه امتيازاً للمنطقة الحرة ومؤشراً لنجاح هذا المشروع الاقتصادي.

وبين بلي أحمد بلي، أن من الخدمات التي تم توفيرها للزائن، مساحات كبيرة للتخزين بما في ذلك المخازن الميكانيكية والمبردة، ومنهم الخبز بين أجنار وحدات الميناء الجاهزة أو استئجار أرض لبناء عليها.

وفي مجال السرعة في التجاوز تمكنت إدارة الميناء من العمل بحيث يتم تفرغ أو تحميل أي سفينة مهما بلغ حجمها خلال مدة لا تتجاوز ٢٤ ساعة، وتقليص حجم المعاملات الورقة لتسهيل عمليات التخليص على البضائع من دون عوائق إدارية سببها الروتين أو أي شكلية يمكن تلافيها.

في «جبل علي» فالت المتروقات، ووصلت في سنة ١٩٩٥ إلى ١.٣ مليار دولار مقابل ما يقل عن ١٠٠ مليون دولار سنة ١٩٨٥، وهي السنة التي أقيمت فيها هذه المنطقة.

هذا الكلام ورد في ورقة قدمها بلي أحمد بلي، المدير العام المساعد للمنطقة الحرة في دبي، إلى ورشة العمل الوزارية الإقليمية حول الإدارة الحكومية الجيدة وتنمية القطاع الخاص، التي نظمتها الحكومة الأردنية والبنك الدولي، وورقة بلي أحمد بلي هي أول إحصاء رسمي يعلن عن أداء المنطقة الحرة في «جبل



في «جبل علي» فالت المتروقات، ووصلت في سنة ١٩٩٥ إلى ١.٣ مليار دولار مقابل ما يقل عن ١٠٠ مليون دولار سنة ١٩٨٥، وهي السنة التي أقيمت فيها هذه المنطقة.

هذا الكلام ورد في ورقة قدمها بلي أحمد بلي، المدير العام المساعد للمنطقة الحرة في دبي، إلى ورشة العمل الوزارية الإقليمية حول الإدارة الحكومية الجيدة وتنمية القطاع الخاص، التي نظمتها الحكومة الأردنية والبنك الدولي، وورقة بلي أحمد بلي هي أول إحصاء رسمي يعلن عن أداء المنطقة الحرة في «جبل

السعودية

لأن النفط ارتفع سعره بمقدار ٣ دولارات للبرميل والنتائج المحلي نما ٦,٢%

الرياض تتوقع إنهاء عجزها البالغ ٥ مليارات دولار هذه السنة!



الارتفاع الذي تجاوز ٣ دولارات للبرميل، بحيث وصل إلى أعلى مستوياته منذ سنة ١٩٩١. وتتوقع مصادر نفطية أن يبلغ المعدل المتوسطي لسنة نفوط «أوبك» هذه السنة نحو ١٩ دولاراً للبرميل مقابل ١٦,٨ دولار لآخر سنة ١٩٩٥ ويقدر أن تحقق السعودية زيادة من دخلها النفطي سنة ١٩٩٦ بمقدار ١٠ مليارات دولار على مستوياته سنة ١٩٩٥ الذي بلغ نحو ٣٦,٥ مليار دولار. ويتوقع المحللون انخفاض معدل التضخم في السعودية إلى نحو ٢,٨٪ سنة ١٩٩٦ قياساً إلى متوسط الرقم القياسي لتكلفة المعيشة لجميع السكان مقارنة مع معدل ٥٪ سنة ١٩٩٥ الذي شهدت الأسعار خلاله ارتفاعاً استثنائياً نتيجة تقليص الدعم عن بعض السلع والخضروات العامة. ويشير هؤلاء إلى أن بيانات النصف الأول من السنة الجارية تؤكد أن معدل التضخم بلغ ٠,٨٪ فقط. أما في الوضع المالي فإن

الحكومة ماضية في سياستها الرامية إلى تقليص العجز وإصلاح أوضاع الموازنة عبر ترشيد الإنفاق وتوقيع مصادر الإيرادات وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في عملية التنمية الاجتماعية والإقتصادية. وخفض العجز في الموازنة السعودية سيعد بدرجة أساسية هذه السنة إلى ارتفاع الدخل من النفط الخام بسبب ارتفاع الأسعار وتوجيه معظم هذه الزيادة إلى خفض العجز. وتتوقع المصادر أن تتمكن الحكومة من إنهاء العجز في موازنة السنة الجارية المقدر بنحو ٥ مليارات دولار. وتقدر الموازنة لهذه السنة بنحو ١٥٠ مليار ريال سعودي (٤٠,١ مليار دولار) وتقدر الإيرادات الاجمالية قبل ارتفاع أسعار النفط بنحو ١٣١,٥ مليار ريال (٣٥,٢ مليار دولار). ليكون العجز المالي المتوقع لسنة ١٩٩٦ نحو ١٨,٥ مليار ريال تشكل لقل

من ٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي السعودي مما يعكس استمرار التحسن في أوضاع المالية العامة. وكانت هذه النسبة تجاوزت ١٠٪ قبل سنوات ثلاث. ويتوقع المحللون أن تحقق الصادرات الاجمالية للمملكة نمواً بنسبة ٢,٨٪ خلال ١٩٩٦ لتبلغ نحو ٤٦,٩ مليار دولار، وأن تنمو الواردات الاجمالية بنسبة ٤,٧٪ خلال ١٩٩٦ لتبلغ ٢٢,١ مليار دولار. وأشار إلى أن هذا التحسن في الميزان التجاري سينعكس على أوضاع الحساب الجاري، حيث يقدر أن ينخفض العجز فيه من نحو ٥,٥ مليار دولار سنة ١٩٩٥ إلى نحو ٤,٢ مليار دولار سنة ١٩٩٦، وبنسبة ٢١,١٪. وبالمقابل فقد تحسن احتياطي المملكة من العملات الأجنبية ليبلغ ٩٧٨ مليون دولار في نهاية نيسان/ أبريل الماضي بنسبة بلغت نحو ٢٢,١٪ مقارنة مع نهاية سنة ١٩٩٥.

وفي مجال التطورات النقدية والمصرفية في السعودية فإن أداء المصارف التجارية في النصف الأول من ١٩٩٦ كانت جيدة. فقد أعلنت المصارف تحقيق مزيد من الأرباح مقارنة مع الفترة ذاتها من سنة ١٩٩٥. وبلغ مجمل ما حققته تلك المصارف من أرباح خلال النصف الأول من ١٩٩٦ قرابة ٣ مليارات ريال ارتفاعاً بلغت نسبته ٧٪ وهذه الزيادة تعكس قدرات وامكانات القطاع المصرفي في السعودية على التأقلم مع الواقع الاقتصادي ومتطلباته. وعلى الرغم من عدم تأكيد أي مصرف سعودي بخسائره في النصف الأول من السنة الجارية، إلا أن تخصيصات القروض المشكوك في تحصيلها شهدت ارتفاعاً لدى خمسة من المصارف الكبيرة. في حين أن معظم المصارف استثمرت بمبالغ كبيرة في مجال التكنولوجيا الحديثة الأمر الذي ساعدها على ضبط

أوضاعها على المدى الطويل ورفع فعالية التشغيل. على صعيد آخر، دعا الملك فهد بن عبد العزيز مجدداً القطاع الخاص السعودي إلى فتح الأبواب أمام تشغيل اليد العاملة السعودية. واعتبر المسألة عنواناً لنجاح التنمية الشاملة. فالوقت في نظر العامل السعودي أصبح ملائماً بعد مرور نحو ٢٧ سنة من التخطيط التنموي الناجح، للتركيز في شكل أكبر على الموارد البشرية السعودية والأجهزة التنظيمية وما يتصل بها من جوانب تتعلق بالإنشائية والتقنية. وفتح حديث الملك عن تشغيل اليد العاملة السعودية الباب مجدداً على موضوع كان الشغل الشاغل للمسؤولين في المملكة وسط مؤشرات إلى وجود بطالة ظاهرة ومبشرة تهدد عشرات الآلاف من الخريجين السعوديين في ظل منافسة شديدة من اليد العاملة الاجنبية الرخيصة.

لا يخلف العارفون المتبحرون للوضع الاقتصادي السعودي، أن يحقق الناتج المحلي الاجمالي في المملكة نمواً قد يصل إلى ٦,٢٪ في هذه السنة مقارنة مع معدل نمو بلغ ٤,٢٪ في سنة ١٩٩٥. ويستند هؤلاء إلى تحسن أداء القطاع النفطي نتيجة ارتفاع أسعار النفط عما كان مقدراً في السابق، فقد استغاثت السعودية التي تنتج ٨ ملايين برميل يومياً من

اليمن

١٠ ملايين دولار لمشروع خماسي ينتهي سنة ١٩٩٧

النمو السكاني يخلق أزمة وصناعة تتكل على صندوق الأمم المتحدة للسكان!

كشف سوم بي بوداسيني ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان في اليمن، أن الاعتمادات المالية لمساعدة صنعاء ستشهد ارتفاعاً في السنوات المقبلة، لكن ذلك يرتبط بحسن الأداء في تنفيذ المشاريع ذات الصلة بالسكان، وأن الصندوق اعتمد عشرة ملايين دولار من موازنته الخاصة لتنفيذ مشروع خماسي ينتهي سنة ١٩٩٧.

ما يجدر ذكره هنا، أن الأمم المتحدة قدمت مساعدات إلى الحكومة اليمنية لتجديد التعداد السكاني والصحة الإنجابية وتدريب الأطباء والعاملين في قطاع الصحة وتطوير البحث العلمي ودعم المؤسسات بالاجهزة والمعدات الحديثة. وأشار بوداسيني، إلى أن صندوق الأمم المتحدة للسكان يقدم تعاوناً مع المنظمات غير الحكومية ويهتم برفع مستوى التوعية إزاء قضايا السكان بالتنسيق مع وزارات الاعلام والتربية والشباب والصحة والشؤون الاجتماعية.

ويركز الصندوق على دمج قضية السكان في كل القطاعات الانمائية الأخرى كما يهتم بدعم اشراك المرأة اليمنية في الانتخابات التشريعية المقبلة. ومن المقرر أن تزور اليمن بعثة من مقر الصندوق في نيويورك السنة المقبلة للبحث مع المسؤولين في برامج يتحدد على ضوءها تحديد الظروف المالية للموازنة الجديدة.

وشد سوم بي بوداسيني على أن أوضاع اليمن السكانية المتفاقمة، باتت تفرص على صندوق الأمم المتحدة لتخاذل قراراً بفتح استناء دعماً كبيراً لوزراء

تلك الأوضاع. وحسب الإحصائيات الأخيرة الرسمية فإن اليمن يعاني من نمو سكاني مرتفع وصل متوسطه السنوي إلى ٢,٧٪ فضلاً عن ارتفاع الوفيات عند الانجاب وحالات وفيات الأطفال في الأعمار ما بين ثلاث إلى ست سنوات.

وتبدي حكومة عبد العزيز عبد الغني اهتماماً واسعاً بتصحيح الخطل السكاني في مقابل الموارد المحدودة، وينتقد في نهاية هذا الشهر المؤتمر الوطني الثاني للسكان الذي سيكون فرصة لتقويم السياسات والاستراتيجيات المتبعة والبحث في المعوقات ومعالجتها.

ويقدر سكان اليمن حالياً بنحو ١٦ مليون نسمة وتشير احصاءات رسمية إلى أن ٥٠,٣٪ من السكان تقل أعمارهم عن ١٤ سنة، وتشكل قوة العمل ٣٠,٥ مليون نسمة بنسبة ٢٤,٤٪ من مجموع السكان، وتشكل الإناث ٢٠,٢٪ من قوة العمل.

وقدرة الحكومة معدل الإعالة الاقتصادية بنحو ٤٢,٩٪ والبطالة بنحو ٢٥٪ سنة ١٩٩٤. ويتركز معظم العاطلين عن العمل في الريف حيث بلغت نسبته ٦٩,١٪ وتصل نسبة الأمية بحسب التقديرات الرسمية إلى ٥٥,٨٪ تقويز بين الإناث (٦٦,٢٪) والذكور (٣٦,٥٪) وتبلغ نسبة الأمية في الحضر ٢٤,١٪ وفي الريف ٢٣,٢٪.

إيران

«البنك المركزي» وضع تخطيطاً وروزنامه

تسديد ٢١ مليار دولار من الديون الخارجية بحلول سنة ٢٠٠١!

القائم مع الدول الأخرى في مجال النفط مشيراً إلى أن نحو ١٢٣ شركة محلية وإجنبية قد أبدت استعدادها للاستثمار في مشاريع هامة في البلاد. وأشار إلى أن شركة توتال الفرنسية تقوم حالياً بتنفيذ مشروعين نفطيين في حقل سري البحري.

ونوه الوزير الإيراني بالتعاون بين بلاده وبباكستان لبناء مصفأة للنفط بطاقة إنتاجية تصل إلى ١٢٥ ألف برميل يومياً إستناداً إلى اتفاقية وقعت بين البلدين مؤخراً. وقال أن تكلفة بناء المصفأة ستصل إلى نحو ١,٢ مليار دولار وسيتمثلها الجانبان متانصة وستكون جاهزة بحلول سنة ٢٠٠٠.

وقال أغا زادة إن طاقة إنتاج النفط الخام الإيرانية تجاوزت أربعة ملايين برميل يومياً.

وأضاف أنه ينتظر أن يتجاوز إنتاج النفط الخام الإيراني من حقل النفط البحرية ٥٠٠ ألف برميل يومياً بنهاية السنة الإيرانية الحالية في آذار/ مارس ١٩٩٧.

وأضاف أن متوسط إنتاج النفط من الحقول البيرة وصل إلى ٣,٥ مليون برميل يومياً. وذكر الوزير أن إيران تصدر ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار من الكيماويات والبتركيماويات سنوياً. وصدرت إيران نفطاً خاماً بقيمة ١٤,٩٤ مليار دولار في عام ١٩٩٥. وقال أغا زادة أن عائدات إيران من النفط في أول أربعة أشهر من السنة الإيرانية الحالية التي بدأت في آذار/ مارس زادت بنسبة ١٠٪ عن عائدات الفترة ذاتها في ١٩٩٥.

رشح من طهران أن البنك المركزي، ينوي سداد ما يزيد على ٢١ مليار دولار من الديون الخارجية للبلاد بحلول آذار/ مارس سنة ٢٠٠١.

وقد بلغ إجمالي دين إيران خلال المدة من آذار/ مارس ١٩٩٥ إلى آذار/ مارس ١٩٩٦ ٢١,٩ مليار دولار بما في ذلك قروض قصيرة الأجل قيمتها ٤,٥ مليار دولار والباقي في صورة قروض متوسطة وطويلة الأجل.

وفي نية البنك المركزي سداد ٩,٩ مليار دولار خلال سنة ١٩٩٦/١٩٩٧، ٤,٦ مليار دولار في سنة ١٩٩٧/١٩٩٨، ٣,٩ مليار دولار في سنة ١٩٩٨/١٩٩٩، ٢,٦ مليار دولار في سنة ٢٠٠٠/١٩٩٩، ٢,٣ مليار دولار في سنة ٢٠٠١/٢٠٠٠، ٤,٩ مليون دولار في ٢٠٠٢/٢٠٠١.

وسيدد سداد مبلغ المائة ومليون دولار الحقيقي بعد شهر آذار/ مارس من سنة ٢٠٠٢. وكان البنك المركزي الإيراني قد أعلن أخيراً أن إجمالي الدين الخارجي للبلاد بلغ ٢٢,٧٣٧ مليار دولار في سنة ١٩٩٥/١٩٩٦.

ويبني البنك حساباته على أساس السنة الإيرانية التي تبدأ في الحادي والعشرين من آذار/ مارس وينتهي في اليوم الأخير من الشتاء أي في يوم آذار/ مارس. من ناحية ثانية أكد وزير النفط الإيراني غلام أغا زادة وجود إيران الفعال في السوق البترولية الدولية باعتبارها ثاني أكبر دولة مصدرة للنفط ورابع دولة منتجة له في العالم. وأعرب أغا زادة عن ارتياح بلاده إزاء تعاونها



لا معاهدات سلام بعد اليوم

ديبلوماسية جديدة لمرحلة اللاسلام والاحرب في الشرق الاوسط

«السلام الاسرائيلية - العربية»
تقول هناك أي فرصة لمعاهدات
أخرى؟

الجواب السريع، هو «لا»
معاهدات جديدة للسنوات الخمس
العقبية، فالقضايا العالقة كثيرة إلى
درجة لا يمكن تصور اتفاق حولها،
أو ربما التفاوض حولها، حتى
لإرار المتفاوضين. وهذه القضايا
الصعبة هي:

مسألة القدس، مسألة السيطرة
الفلسطينية على الأراضي المحتلة
وقيام دولة فلسطينية، وحقوق ملايين
اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى
ديارهم، ومسألة المياه.

والزيم لا تتوفر الرغبة أو القدرة
على عقد اتفاق اسرائيلي -
فلسطيني حول الوضع النهائي،
وهذا الواقع صعب جداً بالنسبة إلى
قيادة منظمة التحرير، لأنها إذا
أقرت على مساومات حول أهداف
سياسية مهمة تفقد دعم شعبها
وبالتالي شرعيتها، بالإضافة إلى

منافسة حركة حماس لها. فمن
الاسلم لها تبني احلام كاملة غير
قابلة للتحقيق من قبول حقائق
ناقصة ومنقصة. وكذلك الامر
بالنسبة إلى الحكومة الاسرائيلية،
إذا ان المخاطر السياسية الناشئة
من عيشها مع وضع رافع مشكوك
فيها وكتمل تبقى أقل من مخاطر
أي بديل مثير للجدل.

وتبدو الصورة قاتمة أكثر من
حيث احتمالات عقد معاهدة بين
سوريا واسرائيل. فالمعروض في
اسرائيل غير مقبول من سوريا،
وليس هناك أي دليل على أن الرئيس

المطلوب الآن نهج جديد في
الديبلوماسية أكثر تواضعاً في
سعيه لكن ليس أقل تطالباً في
مقاصبه.

من «مريد» إلى «أوسلو»

ما جعل مرحلة المعاهدات
والاتفاقيات الأخرى ممكنة، هو قوق
كل شيء، انتهاء الحرب الباردة
ومعاناة حرب الخليج
وكانت النتيجة قراراً اتخذته
جميع الجيران المحيطين بإسرائيل
والفلسطينيين القاطنين في الضفة
الغربية وغزة، بحضور مؤتمر مدريد
السلام سنة ١٩٩١. وفي الوقت ذاته
وجد الاسرائيليون في مدريد

مخرجاً للتخلص من تكاليف وأعباء
الاحتلال، وإمكانية التعرض
للالسلاح الحديثة بعد سقوط
صواريخ سكود العراقية على المدن
الاسرائيلية في حرب الخليج
الثانية.

وفي المقابل أدى فشل
التحركات الديبلوماسية ما بعد
مدريد إلى «اتفاقية أوسلو» سنة
١٩٩٣ الخاصة بغزة وأريحا، وإلى
«اتفاقية أوسلو» سنة ١٩٩٥ التي
وسمت السلطة الفلسطينية بتشكيل
المنع التكري في الضفة الغربية.
وكانت «أوسلو» ممكنة بسبب
رغبة اسرائيل في قبول منظمة
التحرير الفلسطينية، مقرباً بقبول
المنظمة السبر بالعملية خطوة
خطوة من غير أي ضمان لنهائيتها.
وقد أدت «اتفاقية أوسلو» الأولى إلى
نتائج جاني غير متوقع، هو معاهدة

منذ مجيء بنامين نتانياهو إلى
الحكم في اسرائيل، أخذت
الصورة السائدة لعملية
السلام تتشوش بصيحات
تضاريت الأراء في المسار
الذي ستسرسو عليه في
المستقبل. وقد اختارت
«الميزان» مطالعة ريتشارد
هاس، مدير تراسات السياسة
الخارجية في «معهد بروكنغز»،
الأمريكي، وكبير المستشارين
السابقين للرئيس جورج بوش
حول الشرق الأوسط ومفادها
أن عملية السلام جارية لكن من
دون معاهدات، وهي بعنوان:
«لا معاهدات بعد اليوم».

كانت السنوات الخمس
الضاحية سنوات مظلمة في الشرق
الأوسط، لكن هذه المرحلة انتهت
وهناك عدة عوامل تسببت بهذا
الانتهاء المفاجيء، وهي لا تعود
فقط إلى تغيير الحكومة
الاسرائيلية، والواقع، أن مرحلة
المعاهدات في الشرق الأوسط
كانت ستنتهي على أي حال حتى لو
انتصر شمعون بيريز في
الانتخابات، فعدم القدرة على عقد
معاهدات جديدة، ستكون له نتائج
كبيرة على عملية السلام وعلى
السلام ذاته سواء بسواء، لكن نهاية
مرحلة المعاهدات ليس من
الضروري أن تؤدي إلى انتكاس
السلام أو عملية السلام إذا لم
يتصرف الرفقاء والديبلوماسيون
المعنيون وكان شيئاً لم يتغير أو
كان كل شيء قد ضاع.

الصلح بضبط النفس وتعزيز الثقة
ودعم استمرار المشاركة
الفلسطينية في محادثات الوضعية
النهائية.

عليها أن تخفف اليأس بتذكير
الجانبين بأنه من المتعذر الوصول
إلى الهدف النهائي في غضون
المدّة المقررة وعلى الولايات
المتحدة أن تساعد على جعل
الكيان الفلسطيني كياناً أكثر
ديمقراطية، وهي نتيجة جيدة
بذاتها ولها أيضاً تأثير من حيث
زيادة رغبة اسرائيل في التفاوض.

وما يعزز أخذ النضجة الأميركية
على محمل الجد إقرارها بمساعدات
اقتصادية مباشرة أو غير مباشرة.
وما لا يعين على الولايات
المتحدة أن تفعل هو المساومة على
معتقداتها الأساسية. إذ إن تكيف
التكتيكات مع الظروف المتغيرة
شئ، وتكيف المبادئ شئ، آخر
ومن شأن الفيات أن يأتي أكله، لانه
يساعد على إقناع الفلسطينيين بأن
الاعتدال مازال ياتي بنتيجة
إيجابية، ويضع اسرائيل في
الموقف في النتائج قبل مفارقة
السياسة الراهنة كما أنه يسهل

ويجب على الولايات المتحدة
الاتحاد أو تدير ظهورها لإقترانها
التاريخي القائم على «الأرض مقابل
السلام»، والسبب ليس التحول في
جولة لا نهاية لها من المناقشات
اللاهوتية، بل لدعم عملية تعيش على
الامكانات المتصورة كما تعيش
على النتائج الفعلية، وليس هناك

أي أساس آخر للتفاوض بين
اسرائيل وسوريا إذا ومتى
استولفت ويجب أن يكون هناك
أساس مادي ملموس للوطنية
الفلسطينية، وهذا قد يعني شيئاً
أكثر من الحكم الذاتي وأقل من
الدولة الكاملة.

المكاسب السابقة التي تحسّلت
بعناء شديد. ويتطلب النجاح في
هذا الجهد قبول الفكرة بأن
الديبلوماسية مازالت قادرة على
تحقيق التقدم في غياب المعاهدات
وبغير ذلك من الاتفاقيات الرسمية،
نلك أن العهد الرسمية ما هي إلا
مسرد أداة واحدة من أدوات
الديبلوماسية وليست رديفاً لها.

وهناك ثلاثة بدائل بارزة:

١ - اتخاذ خطوات من طرف

واحد.

٢ - اتخاذ تدابير لبناء الثقة

٣ - إعطاء الإشارات

هذه البدائل الثلاثة يمكن ويجب

استخدامها لاجتباب ما هو اسوأ،

أو حتى لتحقيق بعض التقدم

فالثقة يمكن بناؤها بالأفعال

ويمكن بناؤها بالامتناع عن الأفعال.

وعلى اسرائيل أن تقاوم إغراء إبعاد

منظمة التحرير ودعمها للعمل مع

الأوبن لحل الشؤون الفلسطينية لأن

ذلك لن يتجوع ومن شأنه أن يثير

العنف الفلسطيني ويضعف مركز

الملك حسين.

ولبنان أيضاً يمكن أن يقدم

فرصة للعمل من طرف واحد.

فالأهداف الاسرائيلية في لبنان هي

أهداف أمنية لا علاقة لها بالأرض،

والوجود العسكري الاسرائيلي في

جنوب لبنان أخفق في دفع

الهجمات بالصواريخ ضد شمال

اسرائيل، ولذا، بإمكان اسرائيل أن

تسحب قواتها ببساطة فتجنيها

التعرض للهجمات متزايدة، وهي

ديبلوماسية كبيرة للحكومة

الاسرائيلية.

فالبدل الوحيد من ذلك هو

قبول أمر غير مقبول سياسياً، أي

استمرار التعرض للهجمات من

الأراضي اللبنانية.

تكييف التكتيكات

لا المبادئ

إن الدور الأمريكي هو الدور
الخارجي الحاسم في المنطقة،
ولكي يبقى هذا الدور فعالاً يتوجب
على الولايات المتحدة تغيير نهجها
تجاه الشرق الأوسط لأنه من البعث
الاستمرار وكان شيئاً لم يتغير.
فالرئيس الأمريكي ومساعدوه
وقتهم قصير وطاقتهم محدودة من
حيث تتركز الجهد للسياسة
الخارجية، ومن المستحيل القول
بأن عشرين زيارة أخرى يقوم بها
وزير الخارجية إلى سوريا تنفع
للأمن القومي الأمريكي من صرف
هذا الوقت في التشاور مع قادة
اليابان والصين وروسيا والهند،
وحتى في الشرق الأوسط

هناك قضايا أخرى، تستدعي
المزيد من الاهتمام لدى المسؤولين
الأمريكيين أكثر مما تستدعيه عملية
السلام التقليدية، بما في ذلك
التعامل مع العراق وإيران،
ومساعدة دول المنطقة على مواجهة
التحديات السياسية والاقتصادية
الداخلية.

فالحلقة الراهنة ليست لحظة
درامية، وأي وقت يحسره كبار
المسؤولين الأمريكيين على عملية
السلام، يجب أن يقتصر على أشياء
محدودة لكنها ذات إمكانية جديدة.
وما على واشنطن سوى أن تقدم

السوري حافظ الأسد، مستعد أن
يقبل نصف رغيف، في الوقت الذي
رفض فيه عروض حكومة اسحق
رابين السابقة التي تعيد إليه معظم
الجولان، والحقيقة هي أن أولوية
الرئيس الأسد تتركز حول دوام
نظامه وسلطته في سوريا، ومن
مصلحته في هذا الاتجاه الحفاظ
على حالة العداء مع اسرائيل،
وابقاء سوريا مغلقة أمام العالم
الخارجي لأن ذلك يخدم أهدافه
أكثر مما يخدمها السلام.

كذلك ليست هناك أي فرصة
للاتفاق بين اسرائيل ولبنان، لأن
لبنان لا يستطيع أن يتصرف
بغيره، وليس هناك أي إغراء
اسرائيلي، بما في ذلك الانسحاب

من جنوب لبنان، بإمكانه أن يسهل

عقد اتفاق اسرائيلي - لبناني.

وهناك أيضاً بعض التفسيرات

العمومية لضعف احتمالات عقد

اتفاقيات جديدة للسلام منها،

غموض التفويض الذي اعطى

لنتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية.

وكذلك في العالم العربي هناك

عوامل عديدة تجعل من الصعب

عقد اتفاقيات جديدة، منها الفترة

المصري تجاه اسرائيل لتخفيف

الثقة الداخلية من جهة، ومحاولة

استعادة المركز القيادي لمصر في

العالم العربي من جهة ثانية، ومنها

إيضاً ضعف الدعم الأمريكي

للاتفاقيات المعقودة مع اسرائيل.

أما دول الخليج فثانها تواجه

مشكلات اقتصادية متزايدة، وهي

منهكة بمعالجة التحديات

السياسية الداخلية والتحديات

المحتلة من إيران والعراق. إضافة

إلى أن الحركات الإسلامية الداخلية

المتطرفة ومساندتها في الخارج

يشكلون عامل تثبيط يمنع العديد من

«التطبيع» والمساومة مع اسرائيل.

إن الاتفاقيات المعقودة حتى

الآن قد خففت من إمكانية عقد

المزيد من المعاهدات، نلك أن

الإحاح الآن أقل منه قبلاً. والوضع

الرائع الآن أفضل مما كان عليه

قبل سنوات خمس، بمعنى أنه

مقبول أكثر من مخاطر المساومة،

كما أن مرور الزمن قد أضر

باحتمالات السلام.

لكن من الخطأ المساواة بين

ضعف أو انعدام احتمالات الاتفاق،

وبين انتهاء عملية السلام أو السلام

نفسه، نلك أنه من الممكن، كما دلت

تجارب التاريخ، إبقاء حالة اللاسلم

واللاحرب لفترات طويلة. فهناك حد

معين بين الحل والسلام من جهة،

وبين الانهيار والصراع من جهة

أخرى، وإقامة مثل هذا الحد وجعله

مستقراً أمر يتعين أن يكون هدف

المرحلة المقبلة من الديبلوماسية.

ديبلوماسية

لمرحلة جديدة

قد يسهل في فهم هذا التصور
النظر إلى السلام في الشرق
الأوسط خلال السنوات الخمس
الماضيات على أنه مثل سبهم في
البورصة ارتفع سعره عالياً، بحيث
باتت تصحح السعر محتمة. وبدف
الديبلوماسية الأمريكية يجب أن
يكون التقليل ما أمكن من حجم هذا
التصحیح واجتذاب فقدان

الميزان

يزن ويوازن

قسمة الاشتراك

أرغب في الحصول على جريدة «الميزان» عند: لعقد:
طيه ☐ صك ☐ حوالة مصرفية ☐ حوالة بريدية (بقيمة:)

الاسم:

العنوان:

البلد:

ترسل القسمة على العنوان لاتي

AL-Mizan Subscription Dept., Congress House, 14 Lynn Road
Harrow On The Hill, Middlesex HA1 2EN, United Kingdom

الاشتراك السنوي

المملكة البريطانية المتحدة

لطلاب والجمعيات ١٠ جنيهات

للأفراد ١٠٠ جنيه

لنقابات والشركات ١٠٠٠ جنيه

تنفع لأمر:

PROXIMA. The Networking People Ltd

خواطر اقتصادية

يكثرها سياسات الضريبة

اعزمه في العدد القادم...

□ عندما صدر العدد الماضي من «الميزان» [العدد الثاني عشر، المجلد الثالث، الأول/سبتمبر ١٩٩٦] وهو العدد الذي انتهت به سنتها الثالثة، وكنت تعليقاً حول تطورات السنة الرابعة، فلن بعض الزملاء أننا أقمنا احتفالاً بهذه المناسبة، ولا سيما عندما نشرت جريدة «الصداء» اللبنانية خبراً في زاوية «حول المدينة» يستفيد منه أننا أقمنا حفلة في مكان ما لبعض الأصدقاء، ولما كان لنا أصدقاء كثيرون والحمد لله، فقد انتهت علينا المعانبات من هؤلاء الأصدقاء، والعجب على قدر المحبة كما يقال، وكل يظن أننا تجاهلناه لا سمح الله.

ومن ذلك تعلمنا أننا جديداً هو فن تحويل الأصدقاء إلى أعداء!

لكن عند صدور العدد، وصور الخبر حوله، لم أكن في لندن، بل كنت في مدينة زحلة عروس البقاع التي لم يكتمل زواجها من «حزب الله»، في الانتخابات الأخيرة، أرافق سير المحلة التي قالوا ولم تصب.

ومن غرائب الصدق أن صديقاً زحلاوياً روى لي حكاية حقيقية جرت مع الشاعر رياض المعلوف أثناء فترة الحرب تدور حول «العزيمة» التي قالوا ولم تصب، ومفاد الحكاية أن المعلوف التقى أحد وجهاء المدينة الذي سألته بلهجة عاتية «لماذا لا تترك يا أستاذ رياض»، فقال له المعلوف: «اعزمتنا قرناً»، قال: «حاضر».

وذاًت يوم والصورايخ تنهال على زحلة من سعدنايل بن التلوفن في منزل المعلوف فإذا على الطرف الآخر من الخط الوجهة الزحلي مرة ثانية بالمعلوف أثناء فترة الحرب مستحيل ما بدا في تلك الوقت، فاعتذر محتجاً بالأحوال الأمنية.

وبعد عدة أسابيع، وقد حل الشتاء القارس والثلج للركب، اتصل الوجهة الزحلي مرة ثانية بالمعلوف معلوف يعززه على الغذاء في يوم لا يخرج فيه إنسان من بيته حتى إلى دفن أبيه، فاعتذر مرة أخرى محتجاً بالأحوال الجوية. والثناء تلك المعاملة كان في مكتب الوجهة الزحلي مندوب صحيفة محلية فلن أن الأمر يتعلق بترتيبات لحلة غداء كبرى يعد لها على شرف المعلوف، فأراد استباق «الحدث»، فتمنر الخبر في الجريدة على أنه تم وأنتهى.

وفي يوم صدور الجريدة وفيها خبر «الحفلة الكبرى» اتصل شاعر زحلي آخر، متأسف للشاعر المعلوف بالوجهة الزحلي معانينا وقالاً: «حسناً... لا تريد أن تقسم مائدة على شرفي أسوة بالمعلوف، فعلى الأقل اعزمتني مثل بقية المعازير». واعتذر الرجل من معانته لأن الأمر حدث سهواً وعلى عجل، ثم اتصل فوراً بالمعلوف قائلاً: «أعجبك ما حدثت لي عزيمتي من صداع... فقد عانيت فلان عتياً شديداً لأنني نسيت أن اعزمتهم».

ونفقت الفتحة للشاعر معلوف فرد عليه بمرود قائلاً: «بسيطة... اعزمتهم في العدد القادم».

والأصدقاء الذين فاتهم الدعوة إلى حفلتنا، الذي قالوا ولم يصب لعنايتنا بدافع المحبة والإفلية، نعلمهم بأن نعزمهم إلى «مادينا العامة» في العدد المقبل وفي الأعداد المقبلة كلها إن شاء الله.

حالة العالم

□ نظم الفرع الأمريكي لمؤسسة ميخائيل غورباشوف ندوة عالمية في مدينة سان فرانسيسكو استمرت خمسة أيام عن «حالة العالم» وكان من أبرز المتحدثين فيها، بالإضافة إلى غورباشوف طبعاً، السيدة جيهان السادات أرملة الرئيس المصري الراحل أنور السادات صاحب اتفاقيات كامب ديفيد للصالح المنفرد بين مصر وإسرائيل.

ويبدو ملفقاً للنظر أن يطلق على الندوة عنوان «حالة العالم» وكان غورباشوف وإرملة السادات مسؤولان عن العالم، كما الرئيس الأمريكي مثلاً مسؤول عن الاتحاد في رسالته السنوية إلى الكونغرس عن «حالة الاتحاد».

والواقع أن في تلك شيئاً من الصحة على الرغم من أن غورباشوفين والساداتيين مندوبون من شعوبهم لأسباب عديدة لعل أهمها ما أصاب العالم كله من تغييرات على يد غورباشوف والسادات، فالأول خلص العالم من الشيوعية (ومعها الاتحاد السوفياتي والاتحادات العالمية) والثاني خلص العالم من الناصرية (ومعها القومية العربية وحلم الوحدة العربية).

وليس مستغرباً بالتالي أن يعتبر غورباشوف والسادات أيضاً هذا «أربع من بقية الأهداف الإنسانية» لكنه من المثلث للنظر أن يتبادر من على منبر في الندوة القائدة لما يسمى «الديمقراطية والعالم الحر» يشجب العدوان العسكري، ويبالغ في أن «الديمقراطية لا تستطيع التصرف على أساس أن القوة هي الحق».

لكن ما الحيلة مع غورباشوف (ومع جيهان السادات أيضاً) إذا كانت هذه حالة العالم بقيادة أميركا الديمقراطية وإسرائيل الأكثر ديموقراطية!

خسوف المعارضة التقليدية وبروز المعارضة الإسلامية

الاستقلال بتحليل قادة الحزب، بينما الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي يطمح لاستقطاب الطبقة العاملة يقف على شفا الانهيار. أما الملك الذي وعد بتغيير الدستور فقد اختار لحظه للاستفتاء جيداً.

وفي غضون ذلك دعا وزير الداخلية إلى حوار بين أرباب العمل والنقابات عارضاً عليهم المساعدة في دفع تكاليف إدارة منظماتهم، ومع أن محمد بوستة الزعيم المسن لحزب الاستقلال قد أعلن بشجاعة أن «أهم شيء هو إجراء الانتخابات مفتوحة، فإنه ليس هناك من ضمان بأن الانتخابات المقبلة، ربما في الربيع، ستكون لمصلحة الأحزاب التقليدية».

وقد جرى في السنتين الماضيتين تأسيس ستة أحزاب جديدة، بالإضافة إلى حوالي ٦٠ جمعية ورابطة مختلفة من دعاة البيئة إلى دعاة مكافحة الفساد. وفي المغرب، كما في أي مكان آخر من العالم العربي، يكسب الإسلاميون دعماً متزايداً من خلال العمل الاجتماعي بين الفقراء.

عن «إيكونوميست»



للحزبين الكبيرين. وقد وصفها عبد السلام ياسين أشهر الإسلاميين المغاربة الذي قضى في السجن سنوات عديدة وهو الآن قيد الإقامة الجبرية لكنه غير ممنوع من الكلام، بأنهما «شركات» لا أحزاب. وقد استمالة أرباب العمل المؤيدين التقليديين للأحزاب القديمة، بينما راحت وزارة الداخلية تتعاطى مباشرة مع النقابات وليس من خلال الأحزاب التي كانت مسيطرة عليها. وكانت هذه السنة سنة سيئة

صرفت الحكومة، فإن الأحزاب التقليدية تفتقر من أن فوزها في صناديق الاقتراع يمكن تعطيله على كل حال. هذا إذا استطاعت أن تصل إلى هذا الحد. فالخزيان المعارضان الكبيران - حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية - حققا نتائج جيدة في الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٣ عندما فازا بعدد كبير من المقاعد المتخيرة، لكنهما لم يغورا سبسي، من المقاعد غير المباشرة (وهذا ليس مفاجئاً لأحد).

ولأنها انتهت أقلية قوية عرضت عليها الوزارات الثانوية فرفضوا المشاركة، وقد يكون ذلك قراراً غير متعلق بالحكومة التي عينها الملك مضت في عملها بهوء، وليس أقله استمالة أرباب العمل المؤيدين التقليديين للأحزاب القديمة، بينما راحت وزارة الداخلية تتعاطى مباشرة مع النقابات وليس من خلال الأحزاب التي كانت مسيطرة عليها. وكانت هذه السنة سنة سيئة

□ يقوم الملك الحسن الثاني الذي حكم بمهارة طيلة السنوات الخمس والثلاثين الماضية، بتجربة تطويع جديدة لمستور بلاده، والصيغة الأخيرة المنقحة للمغرب تزيل من البرلمان الراهن ثلث الأعضاء المنتخبين بصورة غير مباشرة، وهو الأمر الذي يمكن الملك ووزرائه من غلبة أحزاب المعارضة التقليدية التي تشكل متحالفة غالبية المقاعد المتخيرة انتخاباً مباشراً. فهل هذه الأحزاب سعيدة؟ لا، إنها ليست سعيدة، فهي تشكل من أن التركيبية الجديدة لا تكون أكثر ديموقراطية من سابقها - كما إن هناك خطراً دائماً يهدد بنسف قواعد قوتها.

فالمستور المعدل الذي جرت الموافقة عليه بأغلبية لا تصدق نسبته ٥٩.٩٩% في الاستفتاء الذي جرى يوم ١٣ أيلول/سبتمبر الماضي، يقتضي بإنشاء مجلس ثان يتألف من «مستشارين»، ومن مجموع هؤلاء المستشارين ٦٠٪ تتخيه المجالس المحلية بصورة غير مباشرة، ويأتي الباقي ونسبته ٤٠٪ بالتساوي من أرباب العمل والاتحادات النقابية. وتحدثت وسائل الإعلام المحلية عن توازن القوى بين هذا المجلس والبرلمان المنتخب. ولما كان من صلاحياته الرسمية

فؤاد مطر في رسالة إلى «الميزان» بمناسبة دخولها السنة الرابعة؛

إن لم يكن متيسراً نقد كل الرموز السياسية فالأعقل عدم انتقاد أحد!

□ للزميل الصديق الأستاذ فؤاد مطر منزلة خاصة في «الميزان» وهو منذ صغره قبل سنوات أربع ينتخب خطواتها وينفذ من أزهارها ناعداً في موقع النقد ومثلاً متى كان الشائعي موقعه الصحيح أيضاً... ولم تفت الزميل مناسبة دخول «الميزان» سنتها الرابعة فخص رئيس التحرير برسالة ننشرها هنا.

أفحني أن «الميزان» تبدأ عامها الرابع وهي على ما هي عليه صابرة ومتابرة. وأنا كزميل يقرأ ويأبى في حرصه على متابعة ما ينتشره زملاء المهنة وما يكتبونه... أتابع «الميزان»، منذ العدد الأول. وعندما صدرت لتكون بتواضع صفحاتها وجودة مادتها مطبوعة شهيرة فإن ذلك إستوفيني لأنكم اخترتم بذلك صيغة الاستمرار وفصلتوها على سلة الإبهار للعالم، يعني أن تصدر «الميزان» أسبوعياً تراجع بذلك إبهاراً لكنها لا تلبث أن تتراجع بحيث تصدر شهرياً بعدما كانت أسبوعية.

والصور الضخمة لـ «الميزان» بتواضع عند الصفحات. كان نغمة لتواضعها ولمصلحة إستمرارها بنيل أنها اجتازت العام الثالث وتخلت عنها الرابع وهي تقاسم بسبب تعقيد المراسلة الإبهار، وإلى حد ما المصادرة الإعلامية الرسمية أيضاً لها، أو قللت حجب، وربما تحجيب، هذه المصادرة. لكن ما هو مهم بالنسبة إليّ أي مطبوعة ليس أن تقاسم، وإنما ألا تأت. وقد قطعت أصلاً الطريق على اللهاث عندما اخترت الصور الضخمة لتواضع الإبهار علماً بأنه الإضرار البعيد النظر.

وأنا شخصياً قاسيت الأمرين من مسافة المصادرة الإعلامية. وأظن أن زميلنا الأستاذ أنور كان ذلك حيدر الذي اعتبره «محراراً مؤقتاً» من «التضامن» الذي تبادل معها العطاء والمحة يضع سنوي «الي «الميزان»» روى لكم القليل من الكشوف، الذي عانيه في مؤسسة كان تصميها على التمدد كبيراً على المعاملة الغلانية للفتاش بين الأنظمة أكبر. لكن على الرغم من المعاملة كما نأشير أكثر وتحتل قولاً أو أقوالاً خلاصتها أن إمبراطورية الإعلان لا تفكر بالمصادرة إلا اعتماداً ثمر السنة الأولى على المطبوعة، ولا تترجم الإمبراطورية تفكيرها إلى قرار إلا بعد مرور السنة الثانية على الصدور. ولكن اتخاذ القرار ليس كل شيء، وإنما تنفيذه هو الأساس. وهنا تبدأ المعاناة التي لا توارىها معاناة ثم تنقضي سنة أخرى يسبح الناصر مثل حاكم الآن، وحالنا قبل عشر سنين من الذين يملكون ميزانيات الملاكم الكمال الذي يحار المرء في بوائعه وفي مخن قائله ونواياهم لكهم في النهاية يفرضون تشايرهم ويكثرون في المقابل شوطهم من أجل حصة إعلانية بسيطة جداً يرضها صرح المطبوعة للسنة الثالثة والإقرار بجودة مادتها ورسالتها وشبهات في حلقها عليها سمعها بالواتان أو في المجالس التي تليح الميزانيات والمخصص. ومثلما واجهنا في «التضامن» وفي «الاشفاق» في عالم المعارض، هذا الموقف فإنه سواجكم في «الميزان» وما أتمناه هو أن نقولها على ما فيه من ظلم لأن «ميسر» إنطلاقة إعلامية مع الوقت وهو ما نجحنا فيه لولا أن الإحتياج العراقي يوم الثاني من آب/أغسطس ١٩٩٠ لم يتيسر على الكويت

وأنا جرف في طريقه أمالاً وأحلاماً وأساسات وحدائق فكرية وتنويرية وتعايش بين الأنظمة أرنا أن تكون «التضامن» ساعية في إستمراره إلى العناية به والتبشير الدائم به بدلاً عن الأحلام الكبرى المستعصية في حدها الأدنى التي هي الإحار والمستحيلة في حدها الأقصى الذي هو الوحدة. ولولا ذلك الإحتياج وتعايشها وما فعل بالبنطه وبالنات بالاعلام الذي فقد التنوع كظاهرة كذا نأشير حضارية، لكانت الآن مؤسسة صاعدة ولكانت شجرة وارفه الظلال ورمزاً للتوجه الإعلامي الذي يرى أن القبيلة العربية قوية بتلك قلوب كل شيوخها. وإن خيمتها بهذا التكافؤ قد تصمد في وجه العواصف غير الطبيعية وليست تلك العاصفة التي هبت من «البيت الأبيض» بنوايا شريرة لسيدة في ذلك الزمان السيء الرئيس جورج بوش.

وما أعصده هو أن صحيفة «الميزان» إنما هي حبيبة قابلة للتمسك ومادامت دخلت سنتها الرابعة فإن حالها هو حال الذين يغادرون غربة الغداة الفاتنة فيصعب أمهم بالحياة أكبر لكن الصبة تحتاج إلى نذ بعض مفردات التغيير من حالة غصير أو غيب بصرف النظر عن الدوام. ولا أخفيكم أنني كزميل حرص على «الميزان» ورفرحني صمودها وتطورها ألق بعض الشيء عندما تتصدر من المفردات والتي تخسب رئيس الحكومة اللبنانية الأستاذ رفيق الحريري بالقسم الأكبر منها، بعض الصفحات لتجذب مادة علمية واقتصادية جيدة، أي إذا جاز التعبير إن تلك المفردات تبدو مثل لحظات الكسوف لشمس مطبوعة إقتصادية لا تجمل من الكلام والمشاكسة ما تحتله مطبوعة سياسية، ولعل السنة

(استم «الميزان»)

تنفيذ اتفاق «دايو» الكورية بات داني القطاف

المغرب

السعي بعد التعافي من الجفاف الى نمو سريع يحد من البطالة المزمنة!

لقرار القانون الجديد خلال دورة الخريف البرلمانية. وتخضع الاتصالات السلكية واللاسلكية في المغرب لسيطرة «المكتب الوطني للبريد والاتصالات» التابع للدولة.

وستوفر هذه الاستثمارات الجديدة نحو ثلاثة آلاف وظيفة جديدة.

والتفاق يشمل أيضاً استثمار ١٠٠ مليون دولار في تجديد وتوقيع فندق بحاية وبنجني الرباط.

وسيمتدع باقي المبلغ في منطقة «التواصل تكنولوجي» الصناعية القريبة من أكبر مطار مغربي في الدار البيضاء، الى جانب

انشاء مصنع ادابو لصنع الاجهزة المنزلية واجهزة التلفزيون في منطقة «تكنوبول» وسيخصص معظم انتاج المصنع للتصدير.

الالكترونيات في المغرب. وقال القباچ ان «مؤسسي «دايو» جادون، اننا نعمل معاً على وضع تفاصيل الاتفاق قريباً، انه شيء ايجابي لكل من المغرب وشركة «دايو».

وقالت وزارة المالية في تقرير ان «دايو» تلقي بقلتها في المغرب حيث مستثمر ٣٠٠ مليون دولار منها ٢٢٠ مليوناً في مجال الاتصالات.

واضافت الوزارة ان الشركة الكورية الجنوبية ستحل بالاشتراك مع شركة تشغيل عالمية في

المنطقة المتوقعة طرحها لإنشاء شبكة الهاتف المحمول.

ويقرّر المغرب تشغيل شبكة الهاتف المحمول بحلول نهاية ١٩٩٦ بعد إقرار البرلمان لقانون تعده الحكومة حالياً.

وقال القباچ ان الحكومة تتوقع الاقتصادي نسبيته ٧٪ سنوياً فان معدل البطالة سيخضع الى تسعة او عشرة ٪.

وللموصول الى النمو السريع تضع حكومة الفيلالي نصب عينيها تحسين القدرة على المنافسة وتشجيع الاستثمارات الاجنبية.

ومعروف ان نسبة سداد ديون المغرب الى خدمة الدين تبلغ الآن ٣٢,٦٪ من دخل النقد الأجنبي، وهو معدل عالٍ مقابل المتوسط العالمي الذي يتراوح حول ١٧٪.

على مسعيد آخر، قال محمد القباچ وزير المالية، ان المغرب وشركة «دايو» الكورية الجنوبية

العملقة يحسنان على وضع التفاصيل النهائية لتنفيذ اتفاق وقعه في تموز/يوليوز الماضي لاستثمار ٥٠٠ مليون دولار في مجالات الاتصالات والسياحة وصناعة

١٧٪ تشكل واحداً من التحديدات الرئيسية التي يوجهها المغرب. وقد توافقت البطالة نتيجة لزيادة عدد السكان بنسبة تقدر بنحو ٢,٨٪.

وتشغل الزراعة نحو نصف قوة العمالة التي تبلغ عشرة ملايين شخص من عدد السكان البالغ ٢٧ مليون نسمة. ومعظم العاطلين من

صغار السن ويقتضون في المدن والبلدات الرئيسية. ويضاف سنوياً الى سوق العمالة ما بين ٢٥٠ ألف و ٢٠٠ ألف شخص ممن يبحثون عن

وظائف. وترى حكومة عبد اللطيف الفيلالي ان الحل لهذه المعضلة يمكن في النمو الاقتصادي السريع، ففي حسابات الحكومة انه اذا لم

يحدث خفضا عالميا من الآن وحتى سنة ٢٠٠٢ الى ٢٠٠٣، فيمكن ان يبلغ مستوى البطالة ٢٤٪. واذا

تمكنت الحكومة من النهوض

إلا ان جميع بيانات واحصائيات هذه السنة وفرت للمغرب قاعدة جيدة للنمو. ومن المتوقع ان يدر برنامج

التخصيص خمسة مليارات درهم (٥٧٥ مليون دولار) وأن تجلب الاستثمارات الاجنبية بين ٦٠٠ و ٧٠٠ مليون دولار بحلول نهاية

١٩٩٦. ويتوقع المحللون المتابعون للشأن الاقتصادي ان يبلغ معدل التضخم ٤,٥٪ هذه السنة مقابل ٦,١٪ في السنة الماضية من

اجمالي الناتج المحلي في ميزانية هذه السنة مقابل ٥,٢٪ في ١٩٩٥. ومن المتوقع ان يبلغ العجز في

حساب المعاملات الجارية ٢٪ في السنة المالية ١٩٩٦/١٩٩٧ مقابل ٤,٨٪ في ١٩٩٥.

ويرى المحللون ذاتهم، ان البطالة التي يبلغ معدلها الرسمي

تسمى المملكة الى التعافي، بعدما اضرب بها الجفاف سنة ١٩٩٥ وترك حقلها بياساً، وتحقيق نهوض اقتصادي سريع عبر الحد على

المشروعات الخاصة، وتحسين وضع الديون الاجنبية والادارة الصارمة للنواحي المالية.

وما يتوقعه المسؤولون المغربيون هو ان تتصل أشهر هذه السنة قبل ان يسجل نمو في اجمالي

الناتج المحلي نسبة ١,٠٪ او ١,١٪. وتعود انتاج المحاصيل الزراعية، الذي يشكل نحو ٢٠٪ من اجمالي الناتج المحلي، بدرجة كبيرة في سنة ١٩٩٥ مما اثر على إيرادات

المصارف فاضطرت الرباط الى استيراد حبوب بكلفة تبلغ ٢,٩ مليار درهم (٤٤٨ مليون دولار) مقابل ١,٥ مليار درهم في سنة ١٩٩٤.

المواجهة الاميركية- العراقية وفرت دخلاً اضافياً في اسعار النفط

الجزائر

العاطلون عن العمل الى ازدياد... جدولة الديون أسعفت والنمو ٤,٤٪

الحكومة جاهدة لتوفير فرص العمل ولكن الأرقام الرسمية ما تزال تظهر ان الحكومة المركزية، والحكومات المحلية لم توفر سوى ٣٥ ألف

وظيفة في سنة ١٩٩٥، بينما وفر قطاع الاسكان والانشغال العامة حوالي عشرة آلاف فرصة عمل.

ويرى قطاع الزراعة حوالي ٦٧ ألف فرصة عمل أخرى. ولكن خارج قطاع الطاقة فقدت الصناعة حوالي تسعة آلاف وظيفة بينما زادت طلبات

التوظيف في الحكومة. وكانت جهود الحكومة لجذب الاستثمارات الاجنبية اصابها بعض

النجاح ولكن هذه الاستثمارات اقتصرت بالكامل تقريباً على حقول النفط والغاز. وابتدت الجزائر أكثر

من ٣٠ عاماً خلال السنوات العشر الماضية مع شركات نفط اجنبية

بمليارات الدولارات. ووقعت «بريتش بتروليوم» عقداً بقيمة ٥,٢ مليار دولار للتنقيب عن الغاز في

صفحة اذا حققت نجاحاً ستحتاج خط أنابيب طوله ٥٠٠ كيلومتر في الصحراء الغربية. وفي تشرين

الثاني/توالمبر المقبل سيبدأ تشغيل الى خط أنابيب جديد يمتد عبر الدول المغاربية لمسح ٥,٩ مليار متر مكعب من الغاز الى اسبانيا

والبرتغال والمغرب. ويبلغ اجمالي صادرات الغاز الجزائرية حالياً ٢٠ مليار متر مكعب. وتؤدي الجزائر

مضاعفة هذا الحجم الى مثليه بحلول مطلع القرن المقبل. واعادت جدولة ملياري دولار من الديون التجارية هذه السنة. وبعد ان كانت

اقتطعت الديون تسددها ١٠٠٪ من دخل البلاد من العملة الصعبة في اوائل سنة ١٩٩٤ نجحت إعادة

الجدولة في خفض هذه النسبة الى حوالي ٣٤٪ ولكن النسبة ستزداد مرة أخرى اعتباراً من سنة ١٩٩٧.

ونموه بنسبة ٤,٤٪ في النصف الأول من ١٩٩٦.

ونقرأ في الاحصائيات التي نشرتها الحكومة ان التضخم تراجع الى ٢,١٪ في السنة المالية

المنتية في تموز/يوليوز الماضي مقارنة مع ٢,٠٪ في سنة ١٩٩٥.

يبدو ان المتبعين ذاتهم يقولون ان الوضع الأمني في البلاد لا يزال سيئاً، والبطالة معضلة لا يستهان

بها، الأمر الذي ما زال يهدد التصحيح الاقتصادي، فخلال

الجزائريين البالغين تعدادهم ٢٩ مليون نسمة تقل أعمارهم عن ٢٠ سنة ويشكلون ٦٠٪ هم من العاطلين عن العمل.

وترى الحكومة ان ضمان هذه الوظائف ضروري في وقت بلغ فيه عدد العاطلين عن العمل ٢,١ مليون نسمة. وكانت الجزائر تالت تقدير

«صندوق النقد الدولي» لخفضها الدعم الحكومي للملح الاساسية مثل الخبز والحليب. لكن اليأس

الدخلي تزايد مع تراوح التضخم حول ٢٠٪، وتشير التقديرات الرسمية الى ان تعداد الجزائريين سيصل الى ٣١ مليون نسمة خلال

أربع سنوات والى ٢٥ مليون نسمة بحلول سنة ٢٠٠٥.

وخلال الفترة التي تلت البلاد، يبقى القطاع النفطي العملاقة

المضيفة الوحيدة فهو ينتج وسيواصل انتاج حجم كبير، اما

الصناعات الثقيلة فهي تعاني من نفخة في الايدي العاملة ولا تنضم بالكفاة وتنتج بضائع غالية الثمن ليس هناك طلب عليها.

ويغفل عنادات الطاقة، ستتمتع الحكومة من الأبقاء على شبكة امان اجتماعي ولكن الناس طلع الكيل بها من عدم القدرة على الإنتاج جيداً بجارية. ويتبعى...

عناصر رسمت خريطة سياسية غير مستقرة في البلاد.

وفي الوقت ذاته، هناك علامات مشجعة منها نمو اجمالي الناتج المحلي السنة الماضية بنسبة ٢,٥٪

سنوياً اضافية الى الخربة. لكن مساعي التصحيح الاقتصادي والنمو السكاني

والاوضاع السياسية وتنامي تطرف التيارات الاسلامية... جميعها

ستؤدي الى ازدياد... جدولة الديون أسعفت والنمو ٤,٤٪

استمكمت اقتراضها الخارجي لتغطية احتياجات الميزانية

الحكومة ستطرق باب أسواق المال الاميركية سنة ١٩٩٧

فائدة بقل عن ٥٪ في طوكيو لفترة طويلة كهذه تصل الى ١٥ سنة هو امر

مريض للغاية بالنسبة لينا، وحسب معلوماتي فان تونس في البلد العربي الوحيد الذي يحصل على اكتاب في اصدار طويل الاجل بهذا الشكل.

وكان وزير المالية نوري زورقاني وقع في باريس اخيراً على احدث

قرض تبرمه الحكومة التونسية مع مجموعة من ٢٤ مصرفاً. وقال مسؤول البنك المركزي «سنلتنا الى السوق للحصول على ١٠٠ مليون دولار فتلقينا

عروضاً بمبلغ ٢٢٧,٥ مليون دولار واستفدنا منها بمبلغ ١٥٠ مليون دولار فقط. واضاف قائلاً ان «هناك ايضاً تنوع جيد في المصارف المكتتة في

القرض، ان تضم سبعة مصارف فرنسية وثلاثة ألمانية وهو امر استثنائي» فضلاً عن أربعة مصارف عربية وخمسة يابانية واثنين بريطانيين ومصرف

بلجيكي واخر من الولايات المتحدة ومن لوكسمبورغ. وأضاف المسؤول قائلاً ان اجمالي الموارد التي استقبلتها تونس في

اسواق الدين الدولية كجزء من مصادره تمويل عجز ميزانية الدولة بلغ حتى الآن ٥٠٠ مليون دولار.

وقال ان قروض هذا العام ان تؤثر على نسبة الدين الى الناتج المحلي، وأشار الى ان هذه القروض كان مخططاً لها ومدرجة في توقعات الدين.

ويقول البنك المركزي ان نسبة ديون الحكومة الى اجمالي الناتج المحلي استقرت منذ سنة ١٩٩٢ عند نحو ٥٢,٥٪. ويتوقع ان تبلغ النسبة ٥٢,١٪ في سنة ١٩٩٦.

ويبدأ تونس تتطلع الى أسواق الاقتراض الدولية لأن «وكالات الترمية الدولية» خلصت الى انها بلغت درجة من النمو لم تعد تستحق معها الحصول على قروض بشروط ميسرة.

وفي آخر تصنيف اجراه «مهد بحث السندات الياباني» بلغت درجة جدارة تونس الائتمانية مستوى BBB+.

يمكن ان تعالج خلاله السعي لانهاء سنوات من العنف.

ويرى هؤلاء المتابعون ان كل دولار اضافي في سعر برميل النفط يمكن ان يعني ٥٠٠ مليون دولار

يجمع المتابعون، ان ارتفاع اسعار النفط الذي اسهمت فيه

المواجهة الاميركية - العراقية الاخيرة، ثم إعادة جدولة الديون

مما الميزان متفلساً اقتصادياً

يجمع المتابعون، ان ارتفاع اسعار النفط الذي اسهمت فيه

المواجهة الاميركية - العراقية الاخيرة، ثم إعادة جدولة الديون

مما الميزان متفلساً اقتصادياً

يجمع المتابعون، ان ارتفاع اسعار النفط الذي اسهمت فيه

المواجهة الاميركية - العراقية الاخيرة، ثم إعادة جدولة الديون

مما الميزان متفلساً اقتصادياً

يجمع المتابعون، ان ارتفاع اسعار النفط الذي اسهمت فيه

المواجهة الاميركية - العراقية الاخيرة، ثم إعادة جدولة الديون

مما الميزان متفلساً اقتصادياً

يجمع المتابعون، ان ارتفاع اسعار النفط الذي اسهمت فيه

المواجهة الاميركية - العراقية الاخيرة، ثم إعادة جدولة الديون

مما الميزان متفلساً اقتصادياً

يجمع المتابعون، ان ارتفاع اسعار النفط الذي اسهمت فيه

المواجهة الاميركية - العراقية الاخيرة، ثم إعادة جدولة الديون

مما الميزان متفلساً اقتصادياً

يجمع المتابعون، ان ارتفاع اسعار النفط الذي اسهمت فيه

المواجهة الاميركية - العراقية الاخيرة، ثم إعادة جدولة الديون

مما الميزان متفلساً اقتصادياً

يجمع المتابعون، ان ارتفاع اسعار النفط الذي اسهمت فيه

المواجهة الاميركية - العراقية الاخيرة، ثم إعادة جدولة الديون

مما الميزان متفلساً اقتصادياً

يجمع المتابعون، ان ارتفاع اسعار النفط الذي اسهمت فيه

المواجهة الاميركية - العراقية الاخيرة، ثم إعادة جدولة الديون

مما الميزان متفلساً اقتصادياً

يجمع المتابعون، ان ارتفاع اسعار النفط الذي اسهمت فيه

المواجهة الاميركية - العراقية الاخيرة، ثم إعادة جدولة الديون

مما الميزان متفلساً اقتصادياً

يجمع المتابعون، ان ارتفاع اسعار النفط الذي اسهمت فيه

المواجهة الاميركية - العراقية الاخيرة، ثم إعادة جدولة الديون

يجمع المتابعون، ان ارتفاع اسعار النفط الذي اسهمت فيه

المواجهة الاميركية - العراقية الاخيرة، ثم إعادة جدولة الديون

مما الميزان متفلساً اقتصادياً

يجمع المتابعون، ان ارتفاع اسعار النفط الذي اسهمت فيه

المواجهة الاميركية - العراقية الاخيرة، ثم إعادة جدولة الديون

مما الميزان متفلساً اقتصادياً

يجمع المتابعون، ان ارتفاع اسعار النفط الذي اسهمت فيه

المواجهة الاميركية - العراقية الاخيرة، ثم إعادة جدولة الديون

مما الميزان متفلساً اقتصادياً

يجمع المتابعون، ان ارتفاع اسعار النفط الذي اسهمت فيه

المواجهة الاميركية - العراقية الاخيرة، ثم إعادة جدولة الديون

مما الميزان متفلساً اقتصادياً

يجمع المتابعون، ان ارتفاع اسعار النفط الذي اسهمت فيه

المواجهة الاميركية - العراقية الاخيرة، ثم إعادة جدولة الديون

مما الميزان متفلساً اقتصادياً

يجمع المتابعون، ان ارتفاع اسعار النفط الذي اسهمت فيه

المواجهة الاميركية - العراقية الاخيرة، ثم إعادة جدولة الديون

تونس

استمكمت اقتراضها الخارجي لتغطية احتياجات الميزانية

الحكومة ستطرق باب أسواق المال الاميركية سنة ١٩٩٧

استمكمت تونس اقتراضها الخارجي لسنة ١٩٩٦، وانتهت تغطية احتياجات الميزانية العامة إلا ان حكومة حامد القروي ستعود بالتاكيد في سنة ١٩٩٧ الى اسواق الاقتراض الدولية وستطرق باب الاسواق الاميركية

هذه المرة. وكانت الحكومة بدأت بسمدة «ساموراي» اليابانية ثم انتقلت الى السندات الأوروبية.

ويجمع المصرفيون للتونسية على ان الاصدارات الثلاث سنة ١٩٩٦ في اسواق رأس المال الدولية برهنت على ان البلاد تتمتع بدرجة مقبولة

جيدة. فذلك الاصدارات تمت بشروط مريحة من حيث السعر وموعد الاستحقاق وياتت تونس معرفة بشكل افضل في اسواق السندات

وكانت الحكومة وقعت في خواتيم الشهر الماضي، على اتفاق قرض بضمنا مجموعة مصارف قيمته ١٥٠ مليون دولار لمدة سبع سنوات بفترة

سماح مدتها سنوات خمس بسعر فائدة يزيد ٥٠ نقطة اساسي (نصف ٪) من سعر «ليبور» Libor في السنوات الخمس الأولى، وبفائدة تزيد ٦٠ نقطة

اساس (٠,٦٪) عن سعر «ليبور» في السنتين الأخيرتين.

وقعت في كانون الثاني/يناير في لندن على اتفاق إعادة تمويل قرض مجموع بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار لمدة خمس سنوات بسعر فائدة يزيد ٧٠ نقطة

اساس (٠,٧٪) عن سعر «ليبور».

وكان البنك المركزي التونسي اعطن ان ما قيمته ١٥ مليار ين من سندات «ساموراي» ذات فترة استحقاق ١٥ سنة بفائدة ٩,٩٥٪ قد اكتسب فيها

بالكامل مستثمرين من المؤسسات اليابانية في غضون اقل من اسبوع وقال مسؤول آخر لدى البنك المركزي التونسي ان «الحصول على سبور

دراسة معهد الشؤون الاقتصادية حول المشكلات الاقتصادية

تأجير القارة السوداء للشركات المتعددة الجنسيات



ST

سيسيل روموس

تحويل الدين إلى مساهمات في مشاريع إفريقية محلية

خصخصة إفريقيا

أما الاقتراح روبرت ويلان في دراسته الأضفة الذكر من حيث خصخصة الدول الإفريقية رمة، فإنه يقضي بأن تقبل الشركات الملتزمة للدول الإفريقية، أو مجموعات من الشركات الدولية لهذه الغاية، حفظ الأمن والنظام والنفذ الوطني وضبط المواصلات على نطاقها الخاصة لقاء أرباحها من استغلال الموارد الطبيعية

أما الخدمات الاجتماعية مثل التربية والتعليم والصحة فإن تمويلها يتم من البداية الصينية حسب نظم صيني يتقن على في شأن مقرر قبل إجراء أبحاث مبدئية

وسمى لتجاوز الشركات حدودها وإسماة للتصدير، يقترح ويلان مراجعة لنظر الشركات المانحة كل سنوات خمس لكن هذا الاقتراح يقضي معارضة شديدة في الأوساط السياسية والاقتصادية لأنه يذكّر الناس بمراحل الاستعمار القديم حيث كانت الشركات التجارية رأس حربة للاستعمار ويقول بعض النقاد في الأوساط الأكاديمية بأن تاريخ الشركات التجارية في المرحلة الاستعمارية كان تاريخاً سيئاً وملطخاً، وقد حازت كلها العبد والحشية من دون استثناء. ويهدد القول بطعن الناقدين إلى أن الفكرة التي طرحت بها روبرت ويلان قد جرت من قبل ولم تفلح إلا أن صاحب الاقتراح يقول في الرد على ذلك، أنه لا يقترح تقليد تلك الشركات القديمة حرفياً، أما تحقيق مدعش لكمة معد تمديلاً جديداً وهو يقول في تعليق ذلك

«إن أي شيء غير ذلك لن يستطيع حل مشكلات إفريقيا لقد اقترح صندوق النقد الدولي إجراء تمديد موجبات من مصاديقه الديني بملايين ٨ مليارات دولار لتعويض أسوأ الدول العشرين الحديثة في العالم، وكلها في إفريقيا».

ووضيف قائلا:

«وإن كل ما سيمر عنه تقديم معونات من هذا نوع هو التأكيد بأن الحكومات في من مصيبي الاحتيال والفساد والتخدير، بسند الحكومات الجيدة لا سال شيئاً»

آفة الدين

تشكل الدين على الدول الإفريقية الفقيرة عبئاً كبيراً نمو محمل سواء الدين الثنائي أو الدين المتعدد الأطراف، ومنها الدين المترتبة عليها إلى «البنك الدولي» وصندوق النقد الدولي، وهناك التنمية الإفريقية وقد بلغت هذه المشكلة من التطيد حداً جعلها مثل الآلة الأكل ما استعصى أن يكون هذا الموضوع هو موضوع النقاش الأساسي في الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي خلال هذا الشهر تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩٦ ونظرة عابرة إلى الجدول المرفق

في مكان آخر من هذه الصفحة، والذي يقطعه «المبران» من جدول الدين العالمية كما ورد في تقرير أوبكتاد لسنة ١٩٩٦ حول التحارة والتنمية، تظهر فداة هذه الآلة التي تصيب أيضاً الدائنين العرب للقارة الإفريقية من حكومات ومؤسسات مالية كما مفضل ذلك فيما بعد

ويقول تقرير «أوبكتاد» إن الوضع في إفريقيا يستدعي المزيد من الدين الميسرة للبلدان المتخلفة النحل لدعم الجهود المأمنة فيها وأصاف التقرير مبالاً أن أزمة الدين عررب همة تقدم اندمج المالي والحاجة إلى مشروط تكون متنامية مع قدرة المستثمرين على الدفع ليس فقط من أجل المشاريع المأمنة ولكن أيضاً لتمديد المصالحات اللازمة في السياسة الاقتصادية والتطال على المصاعب المزمة في موارث المملوآت

نكن التقرير تمتط على سط من هذا النوع ويصف بأنه مهج وقائي حدد بعد أن يقتصر على البلدان التي تعاني حالياً من مشكلات خطيرة في حمة ديونها حيث الدين الميسرة يمكن أن تحفظ من إعائها، نظراً إلى أنه من الجائز استخدام القروض الميسرة المعبدة بشرط أقل من أجل خدمة الدين المتعاقد عليها بشروط تجارية أعلى

الدين العربية للدول الإفريقية

تتلمع دين المؤسسات المالية والحكومات العربية إلى الدول الإفريقية جنوب الصحراء مدلى ١٢ مليار دولار أي أقل قليلاً من نصف دين تلك الدول إلى الد تس خارج الدول الصناعية وتمثل القروض العربية الثمانية ٢٣ من الدين الثنائية القريبة على أولئك الإفريقية من خارج الدول الصناعية أما القروض العرمة المعبدة لأطراف المسمجة هي تلك المنطقة الإفريقية فقيع ستمتها حوالي ٨٨ من هذا النوع من الدين

وأهم مصادير العربي للدول المتعددة الأطراف تأتي من مصاديق التنمية مثل «الصندوق العربي» للتمتع الاقتصادي والاجتماعي، وصندوق النقد العربي، وهناك احتمالات أخرى مثل

واستغلالاً للنط الاصلاحي القارة الإفريقية في القرن الواحد والعشرين، استعرض كاتب الدراسة تاريخ الشراكات الأمريكية في القرن الماضي بدأ من شركة الهند الشرقية التي بحثت في الهند معاهداً مصلوفاً بين ١٦٠٠ و١٨٥٧

ويصت تفوقت في إدارتها على الحكومة البريطانية، كما استعرض الشركات البريطانية الخاصة في أوج المرحلة الاستعمارية، ومنها جنوب إفريقيا البريطانية لصاحبها شركة ملج فامسون، وشركة ملج ماسنوبس في امريكا الشمالية ثم شركة البحر الملكية وشركة جنوب إفريقيا البريطانية لصاحبها سيسيل روموس، التي صنعت ريمبابوي باسم (رونيسيا)، وشركة شرق إفريقيا الامبراطورية ومن هذا الاستعراض استنتج ويلان في دراسته أن هذه النوع من المشاريع والمؤسسات الكبرى الذي يعمل العلاج المائج ضد الأنظمة الإفريقية الممستبة والمأمنة

أو مجموعات من هذه الشركات التقدم بعروض لإستجار تلك الدول، مع الحق في حكمها وإدارتها لمدة ٢٦ سنة شريطة إتاحة الفرصة لشعوب تلك الدول أن تقترح بين العروض المتنافسة

البالوعة الإفريقية

وصف صاحب الدراسة القارة الإفريقية بأنها «بالوعة» تلج ما يصبه فيها اصحاب النوايا المصبة عناً مشيراً إلى أن النحل الوحيد المشكلة هو اصلاح الطريقة التي يجري حكم البلدان الإفريقية بموجبها ويقول الباحث أن المبالغ الطائلة من المصاعبات الأجنبية التي تدفقت على إفريقيا في النصف الثاني من القرن الحالي منذ الحرب العالمية الثانية، لم تحط أي نتيجة سوى زيادة جشع وفساد المخب المانحة التي تهتم بمصالحها الشخصية فقط متهاة المفاهيم الأساسية للواجبات الحكومية

سبب المشكلات والمصاعب الاقتصادية والاجتماعية المستعصية في الدول الإفريقية جنوب الصحراء بشر حد اقطاب «معهد الشؤون الاقتصادية» في لندن، دراسة اقترح فيها خصخصة الدول الإفريقية وتأجيرها أو تأجير أدارتها إلى شركات متعددة الجنسيات مدعية أني الربح يواضع الدراسة هو روبرت ويلان. مساعد مدير المعهد لقسم الرعاية الصحية والرعاة الاجتماعي بعلوم هذه الدراسة التي نشرت في مجلة المعهد المعروفة «شؤون اقتصادية» على أساس أن شبكة الدين الإفريقية ليست من جراء الفقر، بل من جراء أنظمة الحكم السيئة ومن جراء الفساد والمسرعات القبيحة

وقال روبرت ويلان في فوائده أن إفريقيا من أسمى القارات من حيث مواردها الطبيعية والمعدنية وأبهارها الاقتصادي سنه مديان حكوماتها، ولذا يقترح إعطاء الفرصة لشركات متعددة الجنسيات،

الدين الكثيفة على الدول الإفريقية الفقيرة لسنة ١٩٩٤

(بملايين الدولارات)

البلد	مبلغ الدين	خدمة الدين المستحقة	المتأخرات
انغولا	١٠٦٩	١٨٥	٤٧٤٧
بنين	١٦١٩	٥٢	٤٢
بروكينا فاسو	١١٢٦	٤٢	٤٧
بوروندي	١١٢٦	٤١	١٢
كاميرون	٢٧٧٥	١٠٦٨	٩٨٢
جمهورية إفريقيا الوسطى	٨٩١	٨	٦٥
تشاد	٨١٦	٢٥	٤٩
الكومو	٥٢٧٥	١٥٢٤	١٠٧٦
ساحل العاج	١٨٤٥٢	٢١٤٤	٢٦٤٦
غينيا الاستوائية	٢٩١	٢٢	١١٠
إثيوبيا	٥٠٥٩	٤١٤	١٠٢٢
غانا	٥٣٨٩	٣٢٢	١٥
غينيا	٢١٠٤	٢٤٤	٥٥٩
غينيا بيساو	٨١٦	٦٩	٢٢٢
كينيا	٢٧٧٢	١٣٥٦	١
ليبيريا	٢٠٠٦	١٦٠	١٤٦٩
مدغشقر	٤١٢٤	٤١٩	١٥٢٤
مالي	٢٧٨١	٨٩٨	٤٠٦
موريتانيا	٢٣٢٦	١٨٨	٣٦٤
موريتانيا	٥٤٩١	٣٦١	١٠١٥٩
النيجر	١٥٧٠	٢٤٢	٦٥
نيجيريا	٣٣٤٨٥	٥٧٩٩	١٠٢٣٨
رواندا	٩٥٤	٣٢	٧٠
السفال	٣٦٧٨	٤٦٥	٢٨٩
سيراليون	١٢٩٢	١٨٦	٩٠
الصومال	٢٦١٦	١٧١	١٥١٩
السودان	١٧٧١٠	١٢٧١	١٢٣٩٠
نوعو	١٤٥٥	١١٢	٣١٢
اوغندا	٢٤٧٢	١٧٣	٣١٢
جمهورية تنزانيا	٧٤٤٢	٥٤٨	٢٤٧٢
زائير	١٢٣٢٦	١٢٩٤	٥٥٣٩
زامبيا	٦٥٧٢	٦٠٢	١٩٨٤

أميركا محورها والصين تستأثر بالنصيب الآسيوي

الإستثمارات الأجنبية المباشرة تحاذر الإقتراب من الأسواق العربية

تدفقات الإستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الدول العربية ١٩٨٤ - ١٩٩٥ (بملايين الدولارات الأميركية)									
الدولة	المتوسط السنوي (١٩٨٤ - ١٩٩٥)	١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣	١٩٩٢	١٩٩١	١٩٩٠	١٩٨٩	١٩٨٤
الجزائر	٦	٥	١٨	١٥	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
مصر	١.٨٥	١.٠٠	١.٢٥	١.٢٥	١.٢٥	١.٢٥	١.٢٥	١.٢٥	١.٢٥
الجمهورية الليبية	٥	٩٠	٨٠	١٦٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠
المملكة المغربية	٧٣	٤١٧	٥٥٥	٥٩٠	٥٠٣	٢٧٥	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧
السودان	٥	-	-	-	-	١٠	٣١	٣١	٣١
تونس	٨٦	٢٥٠	١٩٤	٢٣٨	٢٧١	١٢٦	٧٦	٧٦	٧٦
البحرين	٩٦	٦	٣١	٥	٩	٧	٤	٤	٤
العراق	٢	-	-	١	١	٣	-	-	-
الأردن	٢١	٤٣	٣	٣٤	٤١	١٢	٢٨	٢٨	٢٨
الكويت	٤	٣٥	٧	٦	٤	٢	٦	٦	٦
لبنان	١١٦	١٥٠	١٣٠	٩٩	٨٧	١٤٩	١٤١	١٤١	١٤١
عمان	٦	٣٥	٣٧	٢٩	٤٠	٤٣	٥	٥	٥
قطر	١.٨٤	٨٩	١٣٤١	١٣٦٩	٧٨	١٦٠	١٨٦٤	١٨٦٤	١٨٦٤
المملكة العربية السعودية	٥٠	٧٧	٧٦	٧٠	٦٧	٦٢	٧١	٧١	٧١
سوريا	٥٦	١١٠	١١٣	١٢٨	١٣٠	٦٢	١١٦	١١٦	١١٦
دولة الامارات العربية المتحدة	٧	٢٠	١٧	٩.٢	٧١٩	٥٨٣	١٢١	١٢١	١٢١
اليمن	-	-	-	-	-	-	-	-	-

تدفقات الإستثمارات الأجنبية المباشرة الصادرة إلى الخارج ١٩٨٤ - ١٩٩٥ (بملايين الدولارات الأميركية)									
الدولة	المتوسط السنوي (١٩٨٤ - ١٩٩٥)	١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣	١٩٩٢	١٩٩١	١٩٩٠	١٩٨٩	١٩٨٤
الجزائر	٧	-	-	-	-	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
مصر	١٣	١٦	٤٣	-	٤	٦٢	١٢	١٢	١٢
الجمهورية الليبية	٣٦	-	-	-	-	-	-	-	-
المملكة المغربية	-	٢٦	٢٤	٢٣	٢٢	٢٣	-	-	-
السودان	-	-	-	-	-	-	-	-	-
تونس	١٢	٤	٦	-	٥	٣	١	١	١
البحرين	١٢	٥٠	٦	٢٠	-	٨	٢١	٢١	٢١
العراق	٤	٣٠	٨	-	-	-	-	-	-
الأردن	٤٤٣	١.٤٤	١.٧٥	٨٤٨	١٢١١	١٨٦	٢٣٩	٢٣٩	٢٣٩
الكويت	٨	٧	٧	٦	٧	٦	٧	٧	٧
لبنان	١	١	٧	٤	١	٢	١	١	١
عمان	-	-	-	-	-	-	-	-	-
قطر	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المملكة العربية السعودية	٢٥٩	١٣	٨٣	٤٩	٥	١٩٨	-	-	-
سوريا	٩	-	-	-	-	-	-	-	-
دولة الامارات العربية المتحدة	-	٨	٤٨	٨	١٧	١	١٣	١٣	١٣
اليمن	-	-	-	-	-	-	-	-	-

ولعل أهم هدف تتركز حوله هذه المفاوضات هو إلغاء التمييز بين المستثمرين المحليين والمستثمرين الأجانب. وتهدف الاتفاقية العتيدة إلى تقديم إطار عرض للإستثمار العالمي على مستوى رفيع من حيث فتح الأبواب للانظمة الإستثمارية وحماية الإستثمارات. والأهم من ذلك وضع، أمر اجرائية فعالة للبت في المنازعات. وعلى الرغم من أن التفاوض حول هذه المعاهدة يتحصر في أعضاء منظمة التعاون والتنمية، فإن المقصود بها كما يشير تقرير «اوتكتاد» هو أن تكون معاهدة دولية مفتوحة لكل دولة راضية في ذلك من خارج المنظمة إذا توفرت فيها الشروط والمستويات والمقاييس المنصوص عنها في المعاهدة. وسوف يكون ذلك تحدياً كبيراً في القرن المقبل من حيث توفير الشروط اللازمة لدخول الدول غير الأعضاء في المعاهدة المذكورة.

والانفتاح، وإزالة الحواجز والمعوقات التجارية بالإضافة إلى فتح مجالات جديدة للإستثمار. ومن الملاحظ أيضاً أن هذه الشركات المتجهة إلى المسرح العالمي، وخصوصاً شركات الدول الصناعية المتقدمة، عادت إلى عمليات الدمج والإستيعاب كاستراتيجية مركزية لها، بغية إقامة مرافق الإنتاج في الخارج لحماية وترسيخ وتوسيع تنافسيتها الدولية. فلا عجب إذن أن قضايا الإستثمار في حالياً موضع درس وبحث وتفاوض في عدد من المسارح الإقليمية والدولية. ومن أهم المبادرات الأخيرة المستنيرة للقرن المقبل إطلاق دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في أيار/ مايو ١٩٩٥ مفاوضات تهدف إلى عقد إتفاقية متعددة الأطراف للإستثمار بين أعضاء المنظمة تكون جاهزة لعرضها في الاجتماع الوزاري المقرر سنة ١٩٩٧.

مقارن مع مقدار ٥ مليارات دولار في السنة، بما في ذلك الدول العربية في شمال إفريقيا، التي كان نصيبها في السنوات ١٩٨٠ - ١٩٨٤ ما يقرب من ٢٠٪ من إجمالي العام للقارة الأفريقية. وفي السنوات الخمس التالية ١٩٨٥ - ١٩٩٠ ارتفع نصيب الدول العربية الأفريقية إلى ٤٦.٤٪ من إجمالي الأفريقي، ثم عاد فهب في السنوات الخمس التالية ١٩٩٠ - ١٩٩٥ إلى ٤٦.٧٪. لكن هذه النسب تمثل مقايير متزايدة من الناحية الكمية. فنعلم كانت الحصة العربية الأفريقية ٣٠.١٪ كان ذلك يمثل ٤١٥ مليون دولار. والنسبة الحالية ٤٦.٤٪ تمثل ١٣٧٨ مليون دولار. والنسبة الأخيرة ٤٦.٧٪ تمثل ١٥٨٤ مليون دولار.

والواقع، أن أفريقيا العربية تستقبل الإستثمارات الأجنبية أكثر من غيرها، وهو واضح مما تقدم، غير أن مصر وحدها تستأثر بمثل نصف مجموع التدفقات التي تأتي إلى شمال أفريقيا، ويعود ذلك إلى تغييرات مهمة أجريت على المسرح الاقتصادي في مصر خصوصاً وفي المغرب، خلال العقد الماضي، من حيث تهيئة الأطر اللازمة لجذب واستبقاء الإستثمارات الأجنبية المباشرة.

المعاهدات الثنائية

ومن أجل تشجيع وحماية الإستثمارات الأجنبية المباشرة واجتذاب الاستثمارات الأجنبية عقدت الدول العربية الأفريقية وغير الأفريقية معاهدات ثنائية بهذا الخصوص من أجل تثبيت حالة الانفتاح اللازمة لتدفق الإستثمارات. ومع ذلك بقيت هذه المعاهدات الإستثمارية محدودة، وهي الآتية:

- المعاهدة الجزائرية - الألمانية بتاريخ (١١ آذار/ مارس ١٩٩٦).
- معاهدات مصرية مع لندونيسيا (١٩٩٤/١/١٩)، الصين (١٩٩٤/٤/٢١)، رومانيا (١٩٩٤/١١/٢١)، المجر (١٩٩٥/٥/٢٣)، تركمانستان (١٩٩٥/٥/٢٣)، أوغندا (١٩٩٥/١١/٢٤)، هولندا (١٩٩٦/١/١٧)، سيريلانكا (١٩٩٦/٣/١١)، جمهورية كوريا (١٩٩٦/٣/١٨).
- معاهدات الكويت مع ألمانيا (١٩٩٤/٣/٢٠)، روسيا الاتحادية (١٩٩٤/١١/٢١)، طاجيكستان (١٩٩٥/٤/١٨)، مالطا (١٩٩٥/٤/١٩)، جمهورية تشيكيا (١٩٩٦/١/٨)، فنلندا (١٩٩٦/٣/١٠).
- معاهدات لبنان مع رومانيا (١٩٩٤/١٠/١٨)، أوكرانيا (١٩٩٥/٣/٢٥)، كوريا (١٩٩٥/١٢/١٤)، اسبانيا (١٩٩٦/٢/٢٢).
- معاهدات المغرب مع رومانيا (١٩٩٤/١/٢٨)، تونس (١٩٩٤/١/٢٨)، اليونان (١٩٩٤/٣/٢٦)، بولندا (١٩٩٤/١٠/٢٤)، الصين (١٩٩٥/٣/٢٧)، فرنسا (١٩٩٦/١/١٣).
- معاهدات سلطنة عمان مع فرنسا (١٩٩٤/١٠/١٧)، الصين (١٩٩٥/٣/١٨)، السويد (١٩٩٥/٧/١٥)، بريطانيا (١٩٩٥/١١/٢٥).
- معاهدة المملكة العربية السعودية مع الصين (١٩٩٦/٢/٢٩).
- معاهدات تونس مع المغرب (١٩٩٤/١/٢٨)، ورومانيا (١٩٩٥/١٠/١٦).
- معاهدات الامارات العربية المتحدة مع جمهورية تشيكيا (١٩٩٤/١١/٢٣)، فنلندا (١٩٩٦/٣/١٢).
- وفي الوقت ذاته تختلف الإستثمارات الأجنبية المباشرة في أهميتها الاقتصادية بين دولة وأخرى في أفريقيا. فمن حيث الحجم مقاساً بالمقارنة مع الناتج المحلي، قد تكون هذه الإستثمارات أقل أهمية بالنسبة إلى بلدان كبيرة مثل نيجيريا ومصر مما هي عليه بالنسبة إلى دول ذات اقتصاد صغير، حيث يبلغ قليلة من الإستثمارات الأجنبية المباشرة تمثل نصيباً مرموقاً من الناتج المحلي الإجمالي.

مستجدات للقرن المقبل

من الملفت للنظر أن الطفرة الأخيرة من تدفقات الإستثمارات الأجنبية المباشرة على مشارف نهاية القرن العشرين وأبداء القرن الحادي والعشرين، تشير إلى حقيقة واقعة من حيث تزايد عدد الشركات الخاصة، بمن فيها شركات الدول النامية، التي أخذت تلعب على المسرح العالمي دوراً نشطاً إستراتيجياً للضغط التنافسية، واستجابة لتدابير الانفتاح

شهد العالم في السنة الماضية حسب تقوير الإستثمار العالمي لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «اوتكتاد» فقرة كمية ونوعية في الإستثمارات الأجنبية المباشرة لسنة ١٩٩٦. لكن الملفت للنظر أن هذه الزيادة الإجمالية التي بلغت ٤٠٪ وبلغت حجم الإستثمارات إلى مستوى غير مشهود من قبل قدر بمبلغ ٣١٥ مليار دولار، إتصرت على الدول الغنية، وأهمها الدول الخمس: الولايات المتحدة، وألمانيا، وبريطانيا، واليابان وفرنسا، على الرغم من أن نصيب الدول الآسيوية والدول النامية قد ارتفع ارتفاعاً ملحوظاً.

توزع الإستثمارات

لقد كانت الولايات المتحدة الأميركية، كشركات وكبولة، محور الحركة الإستثمارية العالمية. تلقت الولايات المتحدة من الإستثمارات الأجنبية المباشرة سنة ١٩٩٥ ما مقداره ٦٠ مليار دولار، وصارت إلى الخارج إستثمارات بلغت ٩٦ مليار دولار.

● الدول العشر الكبرى المضيفة للإستثمارات الخارجية تلقت ثلثي مجموع التدفقات الإستثمارية.

● أصغر مائة دولة متلقية للإستثمارات حصلت على ١٪ فقط.

● حصلت الدول النامية على ١٠٠ مليار دولار من الإستثمارات الخارجية بزيادة نسبتها ٦١٪ عما كانت عليه سنة ١٩٩٤ ضاربة بذلك رقماً قياسياً في الأخرى على الرغم من أن نصيب الدول النامية من مجموع التدفقات العالمية قد هبط إلى ٢٣٪ بعد تزايد مطرد خلال السنوات الست السابقة. وكان القسم الأكبر من هذه الإستثمارات من نصيب الدول الآسيوية التي تالت منها ٦٥ ملياراً كانت حصة الصين وحدها منها ٢٨ ملياراً.

● الدول المصنفة على أنها الأفقر في العالم والأقل نمواً وعددها ٤٨ دولة بقيت حصتها من الإستثمارات الخارجية ضئيلة جداً، على الرغم من ارتفاعها سنة ١٩٩٥ بنسبة ٢٩٪ بالغة ١.١ مليار دولار.

الدول العربية

كان نصيب الدول العربية من حركة الإستثمارات العالمية ضئيلاً جداً بكل المقاييس على الرغم من تحسن المناخات الإستثمارية، وتطوير القوانين المشجعة للإستثمار. ومن قراء اتجاهات الإستثمار الأجنبي المباشر بصورة عامة، يمكن استنتاج نقاط الضعف في قدرة الدول العربية على اجتذاب الإستثمارات، ذلك أن تقرير «اوتكتاد» يشير بوضوح في مجال العلاقة بين تنامي التجارة وتناسي الإستثمار، إلى أن قيام الأطر الميسمة والأسواق الموحدة والمشتركة والمنظمات الإقليمية الشاملة قد أسهم إسهاماً بالغا في الطفرة الإستثمارية الجارية. ويسمى التقرير على وجه الخصوص منظمة ناتفا، في أميركا الشمالية والاتحاد الأوروبي، ومنظمة التجارة الحرة في حوض الباسيفيكي، وغيرها من المنظمات الإقليمية والأسواق المتكاملة، التي قال التقرير أنها «تسبب التكاثر الإقليمي في شبكات الإنتاج».

وبالنسبة، يمكن القول أن ضعف التجارة بين الدول العربية وإنعدام وجود منظمة إقليمية فعلية تضم الأسواق العربية مجتمعة كمنطقة حرة، يشكلان العامل الرئيسي في تجنب الإستثمارات العالمية للأسواق العربية، ولا سيما أن هناك عوامل أخرى مرافقة، مثل الضغوط التنافسية، والقدرة على إنتاج تكنولوجيا حديثة، وعمليات التخصصية الحقيقية واعتماد نهج واضح في السياسات الاقتصادية للحكومات المعنية، وكلها مفقودة أو شديدة سيرا ببطء في المنطقة العربية.

أفريقيا العربية

ومن الملاحظ أن نصيب القارة الأفريقية من الإستثمارات الأجنبية المباشرة، قد بقي على مستوى

للفنط زمن لا يدوم... وسعي لتنويع العائدات

التنقيب تحت رمال السعودية عن الزنك والنحاس والفوسفات والذهب!

أما الحوافز للمستثمرين الأجانب فتشمل إعفاء ضريبياً لمدة سنوات خمس والإعفاء من جمارك الواردات الرئيسية. ولكن هذه الحوافز لم تكن كافية لجذب شركات القطاع الخاص وقال أحد المسؤولين «من التغييرات المهمة التي يمكن إدخالها تسهيل الحصول على تراخيص التعدين للشركات الأجنبية وهو تطور مهم للغاية لتنمية هذا القطاع».

والخطة الخمسية، تتناول دخول القطاع الخاص هذا المجال في المستقبل فتلتحق أن أسهم شركة التعدين في المؤسسة العامة للبتروكيمياويات (بترومين) ستطرح على مستثمري القطاع الخاص عندما تستقر ربحية نشاطات استخراج المعادن النفيسة التي تقوم بها «بترومين».

ويخالف مشاركة القطاع الخاص يرى مسؤولون تنقيبويون أيضاً ضرورة تطوير البنية الأساسية حول المستودعات المتناثرة في أرجاء المملكة

وعلى الرغم من وجود عروض لتمتية مستودع الفوسفات في الشمال فإن المشروع الذي يقدر حجه بنحو ٧٠ مليار دولار يستبعد أن يطرح إنتاجه قبل سنة ٢٠٠٠

يسبب بعد المسافة. ومن المقرر أن تقدم «الادارة العامة للثروة المعدنية» بعقد اجتماعات مع شركات في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل لبحث عرض منجم «الجلاديه» للفوسفات.

وكان بعد قبول العروض ويده الانشاء لا يرجع أن يبدأ الإنتاج إلا بعد خمس سنوات لأن المنطقة نائية للغاية.

وضعتها الحكومة حتى سنة ٢٠٠٠ بأن هذا البنية يحرق الاستثمار الخاص الأجنبي الذي اقتصر حتى الآن على «شركة بولدين ميندرال اكتوبرلاغ» السعودية التابعة لمؤسسة تريلبورغ.

وتتعلق خطة الأسباب الرئيسية التي تمنع دخول القطاع الخاص نشاطات التعدين ومنها الإجراءات المطولة للحصول على امتياز تعدين وحقيقة أن مستودعات كثيرة وأعداد تقع في مناطق نائية وكذلك عدم كفاية الدعم المالي.

وتملك شركة أريبيان شيلد ديفلوبيمنت المسجلة في الولايات المتحدة امتياز تعدين لاستودع ثاين في الجنوب الغربي ولكن الاتفاق لا يبدأ قبل أواخر سنة ١٩٩٧.

وقد بدأت الحكومة الامساك بأوضاع قطاع التعدين بتأسيسها شركة مملوكة للدولة هي «شركة التعدين السعودية» التي يقول محللون أنها ستتمتع ببعض الاستقلال، واعتبرها كثيرون خطوة إيجابية، تأتي في إطار خطط لتنويع الموارد التقليدية من الاعتماد على النفط.

وقد لاحظ غير مسجل أن الحكومة بدأت تبحث جيداً في تغيير أسلوبها بشأن التصدير لكي يصبح معافلاً لشركة «أرامكو» (السعودية) والتراخيص الجديدة ستكون في السنة المقبلة.

وتتبع شركة «أرامكو» أكبر شركة نفط في العالم، وبترايات إدارية ونظامية لا يحظى بها معظم شركات المملكة، وكويزت وزارة البترول والثروة المعدنية لجنة لاعادة تقييم أسلوب التعدين السابق، وتبحث حالياً وسائل لتشجيع الاستثمار الخاص في هذا القطاع.

وزير النفط والثروة المعدنية الجديد، ان يستقر صدور رخصة التعدين وقتاً أطول من رخصة التنقيب عن النفط لعدم التجربة السابقة في هذا المجال، مشيراً إلى أن بعض الشركات انتظرت أكثر من ثلاث سنوات لكي تحصل على رخصة. وتقر الخطة الاقتصادية التي

تتمتع قطاع التعدين الذي يتوقع أن ينمو بسرعة أكبر من أي قطاع آخر في الخطة الخمسية التي تنتهي في سنة ٢٠٠٠ بعائد سنوي حقيقي يبلغ في المتوسط ٨٪.

وفي الملفات مشروعات عديدة قيد البحث منذ سنوات. ومن الطبيعي، على قول مسؤول مقرب من

السنة إلا أن الجيولوجيين يؤكدون وجود ثروة من المعطورات مثل الزنك والنحاس واليوكسيت والفوسفات والفضة والحديد والمزيد من الذهب، ينتظر من يكتشفها.

ويقول الجيولوجيون، أن التباطؤ في منح تراخيص التنقيب يعوق

كثف النقب في الرياض عن خططها فتحها بعدما الحكومة للتنقيب عن المعادن تحت رمال صحرائها الشاسعة في إطار حملة للحد من الاعتماد الكامل على عائدات النفط التي تبلغ ٤٠ مليار دولار في السنة حتى الآن تقوم السعودية بتعدين ثمانية أطنان من الذهب في

اليابانيون يكتشفون مكاناً جديدة للنحاس والذهب غربي مسقط

الغاز المسال عقود تصديره ٥,٢ مليون طن سنوياً بدءاً من سنة ٢٠٠٠

يقع في منطقة تبعد ١٥٠ كيلومتراً شمال غربي مسقط ما بين ١٣٦ و ٩٠ متر وفي السنة الماضية وقعت عمان واليابان اتفاقية للتنقيب عن المعادن في منطقة امتياز «الخابورة» رستاق الواقعة في إقليم الباطنة الساحلي. وتعمل اليابان المشروع الذي يتكلف ٥,٢ مليون دولار على مدى سنتين ويقال الباحث أنه بعد الاكتشافات الجديدة فقد تستثمر اليابان أكثر من ذلك.

وتستخرج عمان بالفعل الذهب ولكن انتاجها لا يتجاوز نحو نصف طن سنوياً. ويبلغ متوسط انتاجها من النحاس النقي نحو ١٦ ألف طن سنوياً في الفترة بين سنتي ١٩٨٦ و ١٩٩٤ قبل أن تستقر في مستوياتها الحالية.

ويبدأ الإنتاج في ٢٤ ألف طن من النحاس النقي سنوياً. وعرضت الحكومة ست مناطق امتياز لاستغلال النحاس. وبدأت تتفاوض مع شركات من بين ٢١ شركة تقدمت بطلبات لاستغلال مناطق الامتياز. وأنها تامل بتوقيع عقود في مطلع سنة ١٩٩٧. الشركات هما، كندية وعمانية تقدمت بعطاء بالاشتراك مع شركة بريطانية. وفي حال فوز الشركتين ستحصلان على تراخيص

تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات للتنقيب عن النحاس والذهب. وبعد ذلك سيكون من حقهما الحصول على تراخيص لاستخراج الذهب والنحاس لمدة ٢٥ سنة. وفي نهاية ١٩٩٥ بلغت الاحتياطيات المؤكدة لدى السلطة من خام الذهب ٨٢٧ ألف طن بعد استخلاص خمسة غرامات للطن الواحد. و١٦ مليون طن من خام النحاس بعد استخلاص ١,٤ غرام. يبقى، أن عمليات التنقيب التي بدأت السنة الماضية، أسفرت عن اكتشاف ٥,٤ مليون طن إضافي من خام النحاس و ٤٤٦ ألف طن من خام الذهب. ويبلغ إنتاج عمان من النفط حوالي ٨٥٠ ألف برميل يومياً وتحوّل تنويع اقتصادها واجتذاب الاستثمار الأجنبي.

في كلام نسب إلى إيان كولت، رئيس «شركة عمان للغاز الطبيعي المسال». جاء أن الحكومة تتوقع أن تصل مبيعاتها من الغاز الطبيعي المسال ما يقرب من ٥,٢ مليون طن سنوياً في الفترة ما بين سنة ٢٠٠٠ و ٢٠٠٢.

وتقيم السلطة مشروعاً لإنتاج ٦,٦ مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً اعتباراً من الربع الأول من سنة ٢٠٠٠ بتكلفة قدرها ستة مليارات دولار. وفي نيسان/ أبريل الماضي وقعت شركة عمان للغاز الطبيعي المسال اتفاقاً مبدئياً لتزويد شركة كوربا للغاز بآبارية ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال (إعتماداً من سنة ٢٠٠٠). وفي آب/ أغسطس الماضي وقعت شركة البترول النابالدية اتفاقاً مبدئياً لشراء ما يصل إلى ٣,٤ مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً على مدى ٢٥ سنة على أن يبدأ التسليم في سنة ٢٠٠٣.

وتريد شركة عمان للغاز المسال الآن إبرام عقود مبيعات لخطوط إنتاج الفترة الفاصلة بين بدء الشحن لكل من كوربا وتابالند.

وتملك الشركة ٥١٪ من «شركة عمان للغاز الطبيعي المسال» والجزء الباقي مقسم بين شركات أجنبية.

وتملك شركة شل أفراسيز تريدينغ التابعة لمجموعة «رويال داتش شل» الهولندية ٢٤٪ من عمان للغاز المسال في حين تملك «دوتال» الفرنسية ٦٪ وبارتس عمان ٢٪ وكل من «ميتسوبيشي كورب» و«ميتسوبي اند كورباني» ٢٪ و«أيتوش كورب» ٨٪. على صعيد آخر أسفرت عمليات التنقيب في الشمال الساحلية البصرة عن العثور على مكان لخام النحاس والذهب تامل الحكومة أن

تدر عليها ثروات أكبر. وكان الاكتشافات على يد جيولوجيين يابانيين وآخر موقع تم حفره أظهر نتائج ممتازة مع العثور على أكثر من ٢٠٠ متراً من الكبريتيدات. وأظهر تقرير مبدئي أن نسبة النحاس به تبلغ نحو ٤٪. ويتراوح عمق الكشف الذي

في تقرير للخبر الماضي، ذكرت وكالة الطاقة الدولية، أن الطلب العالمي على النفط في الأشهر الأخيرة من هذه السنة سيريد عن المتوقع في حين أن الامدادات من المنتجين خارج «أوبك» لن تزيد بالسرعة التي كانت متصورة في السابق.

وقالت الوكالة عن سوق النفط أن الطلب العالمي في الربع الأخير بقدر الآن بنحو ٧٣,٧ مليون برميل يومياً بارتفاع ١٠٠ ألف برميل يومياً عن تقديرات شهر آب/ أغسطس الماضي.

كما عادت الوكالة عن تقديرها للامدادات من خارج أوبك في الربع الثالث من هذه السنة بارتفاع ١٠٠ ألف برميل يومياً مما يرفع تقديرها للطلب على نفط أوبك والسحب من مخزونها. ٢٠٠ ألف برميل يومياً إلى ٢٤,٤ مليون.

إلا أن الوكالة قالت أن الامدادات من خارج أوبك زادت بقوة في الأول/ سبتمبر الماضي مما رفع الإنتاج العالمي ٩٠٠ ألف برميل يومياً خلال الشهر ليصل الإجمالي

في تقرير للخبر الماضي، ذكرت وكالة الطاقة الدولية، أن الطلب العالمي على النفط في الأشهر الأخيرة من هذه السنة سيريد عن المتوقع في حين أن الامدادات من المنتجين خارج «أوبك» لن تزيد بالسرعة التي كانت متصورة في السابق.

وقد تركزت زيادة الامدادات من خارج «أوبك» في المملكة المتحدة والنرويج والولايات المتحدة ولكن حيث أيضاً زيادات ملموسة في الصين والبرازيل وكندا والمكسيك. وتجاوز الإنتاج (من خارج أوبك) في الربع الثالث من سنة ١٩٩٦ مستويات الربع الثالث من سنة ١٩٩٥ بأكثر من مليون برميل يومياً مما يهدد الساحة لزيادة سنوية قدرها ٢,٢ مليون برميل يومياً في الربع الأخير من هذه السنة. وتؤكد وكالة الطاقة تقديرها

لنمو الطلب العالمي على النفط في سنة ١٩٩٧ من دون تغيير عند ١,٨ مليون برميل يومياً ليصل بذلك إجمالي الطلب إلى ٧٣,٦ مليون برميل يومياً.

لكن الوكالة عادت بتقديرها للطلب في الربع الأول من ١٩٩٧ بارتفاع ١٠٠ ألف برميل إلى ٧٤,٧ مليون برميل يومياً، مع تعديل نزولي للطلب في الاتحاد السوفياتي سابقاً بما يعوض ويزيد عن تعديل بالزيادة على الطلب الصيني.

وكالة الطاقة الدولية تعدل تقديراتها للطلب العالمي على النفط

المنتجون في «أوبك» سيلبون القسم الأكبر من الاحتياجات الجديدة!

السابقة للامدادات من خارج أوبك في الربع الأخير من السنة نزولاً إلى ٤٥,٢ مليون برميل يومياً. هؤلاء الخبراء ينتظرون أن يزيد إنتاج أميركا الشمالية من النفط ٢٠٠ ألف برميل يومياً عن الربع الثالث ليصل إلى ١١,٢ مليون برميل يومياً في الربع الرابع. وإنتاج بحر الشمال سيقفز ٨٠٠ ألف برميل يومياً عن الربع الثالث ليصل إلى ٦,٩ مليون برميل يومياً. ومن المرجح أن يزيد إنتاج اللاتينية من النفط الخام ٢٠٠ ألف برميل يومياً ليصل إلى ٦,٧ مليون برميل يومياً.

وتتوقع خبراء أن وكالة الطاقة في تقريرهم، أن يواصل إنتاج روسيا تراجعها ولكن بمعدل أبطأ في الربع الأخير ليصل إلى ستة ملايين برميل يومياً بانخفاض ١٠٠ ألف برميل يومياً عن الربع الثالث. ويتنازل أن تعرض الجمهوريات السوفياتية سابقاً النقص في الإنتاج الروسي أن يزيد انتاجها خمسة ١٠٠ ألف برميل يومياً إلى ١,٤ مليون برميل يومياً.

وكانت منظمة أوبك حددت لنفسها سقفاً إنتاجياً يبلغ ٢٥,٠٣٢ مليون برميل يومياً للنصف الثاني من العام الحالي في اجتماعها الوزاري الذي انعقد في حزيران/ يونيو الماضي بما فيها زيادة للعراق بواقع ٨٠٠ ألف برميل يومياً. وإضافة سواحل الغاز الطبيعي فان الإنتاج في أوبك يرتفع إلى ٢٨,٦١ مليون برميل يومياً من ٢٨,٥٢ مليون برميل في آب/ أغسطس.

وقالت الوكالة أنها تتوقع قفزة في امدادات النفط من خارج أوبك في الربع الأخير من السنة إلى ٤,٥ مليون برميل يومياً. وأضاف، أن حلول النفط الجديدة في بحر الشمال والحقول البحرية في البرازيل وغرب أفريقيا وتراجع عمليات صيانة الحقول في بحر الشمال والاسكا ستعمل على زيادة الامدادات بواقع ١,٦ مليون برميل يومياً مقارنة مع الربع الثالث من ١٩٩٥ و ٢,٢ مليون برميل يومياً مقارنة مع الربع الأخير من ١٩٩٥. لكن خبراء الوكالة عدوا تقديراتهم

برميل يومياً في الأول/ سبتمبر من ٨,١٢ مليون في آب/ أغسطس. وانخفاض الإنتاج الإيراني جاء في أعقاب ارتفاعه ثلاثة أشهر متتالية، لكن مستوى الإنتاج في الأول/ سبتمبر مازال مرتفعاً عن متوسط الإنتاج الإيراني في النصف الأول من السنة الجارية والبالغ ٢,٦٥ مليون برميل يومياً.

وقرأنا في التفسير أن الانخفاض في طاقة الإنتاج البرية يعرض بالتقريب زيادات في طاقة الإنتاج البحرية مع إصلاح بعض الآبار التي أصيبت باعطاب خلال الحرب العراقية الإيرانية وتطوير بعض الحقول الجديدة.

وعزت الوكالة انخفاض الإنتاج التيجيري البري بواقع ٥٥ ألف برميل يومياً خاصة من شبيكي بوني وفوركانيس إلى صناع العمل المتقلبة.

وقال التقرير وتزداد أن تثلب السياسة الحكومية فيما يتعلق بالشركات الأجنبية يجعل من الصعب مواصلة عمليات التنمية الضرورية.

كما خفضت وكالة الطاقة تقديرها للامدادات من خارج أوبك من أول ثلاثة أرباع من السنة المقبلة. كذلك عادت بتقديرها لمتوسط الامدادات من خارج أوبك في السنة المقبلة بواقع ١٠٠ ألف برميل يومياً إلى ٤٥,٥ مليون برميل يومياً بزيادة ١,٨ مليون برميل يومياً عن ١٩٩٦.

رجاء في تقرير الوكالة أن إنتاج منظمة أوبك، من النفط الخام ارتفع بمقدار ٨٠ ألف برميل يومياً ليصل إلى ٢٥,٨٨ مليون برميل يومياً في شهر الأول/ سبتمبر، وأضاف أنها لم تحدد سوى زيادات متواضعة في إنتاج أغلب أعضاء المنظمة في الشهر الماضي.

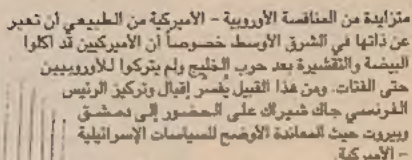
لكن الوكالة قالت أن إيران، ثاني أكبر المنتجين في أوبك، شهدت انخفاضاً انتاجها إلى ٣,٧٧ مليون برميل يومياً من ٣,٧٥ مليون برميل يومياً في آب/ أغسطس الماضي. ووافقت التقديرات أن إنتاج المملكة العربية السعودية أكبر المنتجين ارتفع قليلاً إلى ٨,٢ مليون

التي ٧٢,٥٢ مليون برميل يومياً. وقد تركزت زيادة الامدادات من خارج «أوبك» في المملكة المتحدة والنرويج والولايات المتحدة ولكن حيث أيضاً زيادات ملموسة في الصين والبرازيل وكندا والمكسيك. وتجاوز الإنتاج (من خارج أوبك) في الربع الثالث من سنة ١٩٩٦ مستويات الربع الثالث من سنة ١٩٩٥ بأكثر من مليون برميل يومياً مما يهدد الساحة لزيادة سنوية قدرها ٢,٢ مليون برميل يومياً في الربع الأخير من هذه السنة. وتؤكد وكالة الطاقة تقديرها

لنمو الطلب العالمي على النفط في سنة ١٩٩٧ من دون تغيير عند ١,٨ مليون برميل يومياً ليصل بذلك إجمالي الطلب إلى ٧٣,٦ مليون برميل يومياً.

لكن الوكالة عادت بتقديرها للطلب في الربع الأول من ١٩٩٧ بارتفاع ١٠٠ ألف برميل إلى ٧٤,٧ مليون برميل يومياً، مع تعديل نزولي للطلب في الاتحاد السوفياتي سابقاً بما يعوض ويزيد عن تعديل بالزيادة على الطلب الصيني.

المستأصل...



وقد يكون أن حسني مبارك صاغ موقفه من هذه
الاعتبارات مجتمعة، لكن الشيء المؤكد هو أنه تولى
مسايرة واستمالة الرأي العام الشعبي في بلاده
لنعرفه بالزواج الحقيقي للشعب المصري في هذه
المسألة.

وهذا شيء حسن بعد ذاته، أي أن حسب حاكم عربي حسانا لرأي العام الشعبي في بلاده، حتى ولو كان موقفه تابعاً من اعتبارات أخرى، أو وجهته تلك الاعتبارات الأخرى، والمصريون بدوع خاص، كما أثبتت التجربة الناصرية، يفضلون أي تغيير عن كبرياء يلزمهم على أي إنحياز مادي يبعيه حاكمهم في موقف واحد، قد لا يقدم أو يؤخر. تحقق لحسن ميارك أكثر بكثير من الخصخصة والانفتاح والمؤتمرات والانتخابات المروءة.

والواقع أن حصني مبارك يطمح إلى دور قيادي لمصر في المنطقة تستحق بصورة طبيعية، وقد حرصها منه المصطفى المنفرد الذي عهده سلفه أنور السادات مع الدولة اليهودية. بحيث بدأ في فترة من الفترات أن مصر قد تهوت أو هي في الطريق إلى التهوت؛ ولعل ذلك سبب تضاميق إسرائيل من الحملات الإعلامية ضدها في الصحافة المصرية أخيراً، ملحة إلى أن الحرب الكلاسيكية قد تكون مقفلة إلى حرب فعلية. وهناك من يقول في إسرائيل إن مصر نزلت السلم بالأسلحة عندما ساندت الشرطة المصرية الشريعة الفلسطينية في اقتحام مركز حدودي إسرائيلي. لكن الدور القيادي ليس دوراً نظرياً، ولا يتحقق بمصر فعلياً في موقع التبعية، وهو ما يفسر في الحقيقة بعض التراجعات السابقة للرئيس المصري. إلا أن التطلع في هذا الموقع يعزى إلى الاستكانة في على أنه غير محتوم، ومع ذلك فإنه ليس لمصر موقع وسط بين الدور القيادي وبين اتهمه.

كان غياب الرئيس المصري حسني مبارك عن محادثات البيت الأبيض في أعقاب الاشتباكات الفلسطينية - الإسرائيلية الأخيرة أمراً ملفتاً، وهما، ما أنه لم يعرف عن حاكم مصر في الحقيقة ما بعد التسمية التي تحدى الولايات المتحدة أو خالف لها رغبة والسلط أيضاً أن الرئيس المصري ارتد التفتيع بعدما أعلن نيكولاس بيرتز، الناطق بلسان الخارجية الأميركية، ما هو من قبل تحصيل الحصول في الشرق الأوسط بقوله: «عندما ندعوهم فإن عليهم أن يعضوا»!

لكن حسني مبارك مع ذلك لم يحضر كبر عتله وصلى على النبي تاركاً
الرئيس الفلسطيني وحده أمام الضحايا الصغار بين ثنائيهو الملك حسين،
فيلج مصيبيته وانضم إلى عازز وأيزمن!

وكان امتناع الرئيس المصري عن حضور محادثات البيت الأبيض له أهمية أيضاً، كإعلانه في الأونة الأخيرة عن إعلان مواقف كلامية صاغية في قضايا حساسة، ثم لايت نكلا في بيانها عنها. أما الدنيا واقتصادها في معارضة الحد من الاستثمار الأجنبي الثروة مهدداً بعدم التوقيع على تجديدها ثم تنضم إلى إسرائيل إليها. وبعد ذلك يتم على تلك المحادثات وتوقيع الدولة اليهودية خارجها. وعندما تمردت عليه السلام بعد اشتباكات بينهم ورئيساً للحكومة الإسرائيلية عدد دلاء، مؤتمر التطبيع الاقتصادي المقرر عقده في القاهرة في شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، ثم تراجع عن هذا التهديد مؤكداً انقطاع المؤتمر عن مصر.

وقد اختلفت الآراء في الأسباب العلنية لامتناع الرئيس المصري عن حضور محادثات البيت الأبيض. فالرئيس مبارك نفسه قال إنه لم يحضر لأنه لا يوقع أن تسفر تلك المحادثات عن نتيجة إيجابية ملموسة، ولأنه صائب وفي محله. ويقول بعض المصريين إن المواقف العلنية للسماسرة الإسرائيلية لها شعبية في مصر، وإن حسني مبارك بحاجة إلى تعزيز شعبيته، وهذا أيضا صحيح. وقصود في القاهرة أيضا أن مبارك بدأ يميل إلى محاربة الجماعات الإسلامية المعارضة، خصوصا أنه عرف أن رفضه اقتبست له صورة الجهات الحقيقية التي كانت وراء محاولة اغتياله في أديس أبابا في مطلع صيف عام ١٩٩٥، وهذا قول غير مؤكد ويوحى بأن جهات أمريكية أو إسرائيلية كانت وراء تلك المحاولة.

ويقال أيضاً، وخصوصاً في دمشق وبغروت، إن الرئيس المصري اتخذ هذا الموقف بقاءً لنصيحة من الرئيس السوري حافظ الأسد، بعدما أيقن صوابية المواقف السورية بالنسبة إلى عملية السلام والقائون بذلك يرون أن الرئيس المصري وقد فات أن يكون «أسداً» قرر أن يستأسد!

وفي لندن وإيريس يقولون إنه من غير المعقول أن يتخذ الرئيس المصري موقفاً من هذا النوع بغير سند دولي، وإن هذا السند هو الاتحاد الأوروبي الذي شجع ويشجع العرب على اتخاذ مواقف متشددة إزاء إسرائيل والولايات المتحدة وقد يكون في ذلك شيء من الصحة نظراً إلى بروز ملامح

على خطى الرواد من رجال الأعمال المشاركة

نظمي أوجي يكتشف «انتماءه الفينيقي» في تونس!

الأخيرة، فإن الآخرين من العشائرة
يوجد أن يتكشعوا لتعاضد في
تصيح. وهكذا تجد نظمي أويحي مع
أن تلك يبدو أصعب على العراقيين
من غيرهم، وربما ساعده في ذلك
الإسراع المتوسطي بوعده ^١،
الفرانسة لهم شاعاف ملحوظ مع
العراقيين، واهم وألا يتذكر تلك
العلاقة الخاصة في السبعينات،
التي كانت بمثابة مفاجأة في حينه،
بين حدام ^٢ واليهوب بوريحي.
والعريف أن نظمي أويحي أنه
مركب ثوب في عمله ومتواضع في
سلوكه. إن الوغم أن أصبح
هنادي أباد، في سطحها السوي

الذكري يسديول حوراني، الذي كان صديقاً شخصياً للرئيس سوروري، لكان الشائني القليلي بروجمان على عيلة على إعباده عندما كان ميترأ لديوان الزتامة، لسبب ما زال غاضباً إلى اليوم، وربما مازال السبب أن القليلي قد مُدَّ سحر الحوراني على الرومان لا يوتن حراج قبل صلحه مع رئيس بلدية رمان وإذ أن القليلي البلبانين خصوصاً يعطرون من الفينيقيين يوتن مزان، ومنهم على الأخص الشاب حدب حدس، الذي تعرفه على تونس جيداً قبل أن يتعرف عليه البلبانين عند انقلابه الساروحي مسخر ساجر في الانقلابات

استثمارية جدية أخرى وثيقة من
الطاقة الاستيعابية الهائلة لقونس
الحديثة.

وما نحن نرى الآن الأمير
السعودي والمستثمر «الفينيقي»
(الجهة والعتة اللبنانية) الوليد بن
طلال بن عبد العزيز يتقدم لاكتشاف
تونس مع شريكه العففي العالمي
مايكل جاكسون. ومن المؤكد أن
آخرين سوف يهرعون إلى تونس قبل
هوات الأوان.

والواقع أن اكتشاف تونس الحديثة قد تم أول ما تم في نصف القرن الماضي، وتحديدًا منطقة الحمامات على يد الألماني الطبيب

للشاذلي القليبي بصفته رئيساً للجنة
تقترح أن يصفقه أميناً عاماً للجامعة
القول العربية؛ بل منتصف شهر
الذي/سبتمبر الماضي من أجل
الأعمال العراقية نظمي أوجي إلى
افتتاح الفندق الكبير الفخام الذي
أقامته - مجموعة جيران
ميدان الكيوتاي - بين إرباهو هو فندق
«أوكسيدنتال الحمامات»، ماسنق
بذلك الوسام الوقيع الذي قلده إياه
الرئيس التونسي زين العابدين بن
علي. ولك ذلك - «أوكسيدنتال
الحمامات» لأن محور فندق، بل هو
عنوان لتجامة جنوب جريد في
السماحة التي تمنع جانب إلهاء

□ لتونس هوى خاص لدى اهل
المشرق. ومنذ أن وصلت سفن
الفينيقيين فيها في القرن التاسع قبل
الميلاد، فإن كل جيل من المشاركة
يعتبر نفسه أنه هو الذي اكتشف
تونس، حتى ليشاء لمرء أي بلاد
هي تلك القابلة للاكتشاف في كل
منها وفي كل وقت؟

ومن حسن الحظ أن المشاركة
الجديدة جاءت إلى تونس ليؤسسوا
أعمالاً تجارية واستثمارات
اقتصادية وسياسية. لا يقيموا دولة
عسكرية كما فعل الفينيقيون
القدامى، فظلت حريهم مع روما قائمة
حتى أنهاها قبل عشر سنوات فقط.

REGISTERED AS A NEWSPAPER WITH THE POST OFFICE IN THE UNITED KINGDOM PRINTED IN LONDON BY EAST END OFFSET ISSN: 1352-7738